

في ليلة من ليالي رمضان

في شهر رمضان

الحمد لله



Leoloo

dvd4arab

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في سن (أدهم صرى) كل هذه المنهات ولكن (أدهم صرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة الظاهرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

#### د. نيل فاروق

#### ١ - انهيار ..

تطهرت عشرات القنابل في رأس (منى) . وهي تستعيد وعيها في بطن . داخل شقة صغيرة . في الطابق التاسع من بناية كبرى . في قلب مدينة (ريودى جانيرو) البرازيلية . وراح إحصاء من الألم يعصف بمطها داخل جرحاتها . وعظما يستعيد شريطا مريفا من الذكريات . التي انتهت بها إلى هذا الموقف ..

ذكريات تلك المسيرة . التي أسطرها إليها مدير المخابرات المصرية . للارتقاء بالمسافر الإسرائيلي في (البرازيل) (ميجانيل ليفي) . الذي أسندت إليه توليته مهمة الإشراف على مكتب (الموساد) هناك . وراح يستغل خبراته الشيطانية . وخصالته لمفسر . في توجيه الضربات . ومعاربة رجال المخابرات المصرية . وكل أصحاب المصالح المصرية في (البرازيل) ..

وتنجحت (منى) في جذب انتباه (ليفى) . عن طريق هوايته . في جمع العملات الأثرية . ولكن (ليفى) كشف النقبة . وبدأ في مطاردة (منى) . من خلال مفتش شرطة مرئش . يدعى (الوبيز) . وكاد يوقع بها ..

وفجأة ظهر (أدهم صبرى) - وانضم إليهما - وقلب كافة الأمور مرة أخرى ..

ولكن (ليلى) لم يتوقف - وإنما استقل مرة أخرى علاقته بالمشترش (لوبيز) - الذى ألقى القبض على (منى) - بتهمة التآمر لشخصية (إيزابيث ويستون) البريطانية - ثم دفعها إلى الفرار - لتصبح عارمة من العدالة - وتركها لرجال (ليلى) - الذين ألقوا القبض عليها - وحملوها إلى السفارة الإسرائيلية - لتصبح فى قبضة (ميفائيل ليلى) - الذى يحمل لقب (السلطان) ..

وجن جنون (أدهم صبرى) ..  
وفى ليلة واحدة - انضم (أدهم) قسم الشرطة فى (برازيليا) - وعلمته تماماً - وهاجم (لوبيز) فى منزله - وحشم ألفه ويده - ثم انتقل إلى السفارة الإسرائيلية - وكانت ليلة لبلاء - بالتسمية للسفارة الإسرائيلية - التى أصيب رجال أمنها بالجنون - وهم عاجزون عن اقتناص رجل واحد - انضم سفارتهم بضجة لا حدود لها - وراح يحدث الفساد فى كل ركن فيها - وكأنما يتجول وحيداً - دون ضابط أو رابط ..

ثم استولى (أدهم) على كل مجموعة للصلوات الأثرية - التى يمتلكها (ليلى) - واتخذ شخصية هذا الأخير -

وحرر (منى) - ثم غامر الاثنان السفارة سالمين -

وهنا تدخل الأمريكيون ..

أرسوا (بروتو كيلومان) - واحداً من انكى رجالهم - فى (أمريكا الجنوبية) كلها - لحماية السفارة الإسرائيلية - ومثابة العملية لهما ..

ولم يبق هذا أبداً - (ليلى) - فراح يتنافس مع (بروتو) - لمعرفة أيهما الانكى والاكثر خبرة - مما تسبب فى حدوث بعض التخطيط - الذى ساعد (أدهم) و (منى) على الفرار - على الرغم من تدخل رجال (ليلى) - و (لوبيز) وشرطته - و (باطوس) و (زيليا) - الذين استدعاهما (ليلى) من (ريودى جانيرو) - للقاء (أدهم) و (منى) - فى طريق فرعى صغير -

وحدث اللقاء ..

وكان أصف مما يمكن تصوره ..

لقد نصف (باطوس) سيارة (أدهم) و (منى) - ففقدت هذه الأخيرة وعيها -

وكان هذا آخر ما تذكره ..

لم تكن تطمأن (أدهم) - فدخل فى صراع مع (باطوس) - انتهى بمصرع هذا الأخير - فى حين نجحت (زيليا) فى الوصول إليها - واختلطتها وهى فائدة الوعى - وانطلقت بها إلى (ريودى جانيرو) - فى نفس الوقت الذى نكل فيه (أدهم) فى قتال جنىد - مع (لوبيز) وزجاله -

انتهى بقنبلة - ألغها أحد رجال (لوبيز) على (أدهم) ..  
وباطنان من الصغور تنهار على رأس الرجل ..  
رجل المستحيل (\*)

كل هذا الجزء الأخير لم تكن تعلمه (منى) ..  
بل لم تكن تعلم حتى أين هي ..

كل ما أركته . عندما استعالت وعيها . وفتحت عينيها  
في بدء . هو أنها واقفة على فراش صغير . ومصاصها  
مقبضان أمامها . وعلى مقربة . منها تجلس فتاة جميلة .  
لمحبة البثرة . موداه الشعر ناعسة . تمسك صناعة  
هاتف . وتتحدث بالبرتغالية إلى شخص ما . والحديث  
يدور عنها هي ..  
عن (منى) ..

وبسبب تلك المطاري . التي توصل طرق جمجمتها في  
الداخل . لم تستطع (منى) تمييز الحديث جيدًا . فعاتت  
تفلق عينيها . وهي تقول لنفسها في صمت :  
- لا بأس .. فلأستعد نشاطي أولاً ..

تركت جسدها يسترخي عدة دقائق أخرى . متفاهرة  
بأنها لم تستعد وعيها بعد . وشعرت بـ (زليخا) تقترب  
منها . بعد أن انتهت من محادثتها . ثم تقول بلغتها  
البرتغالية . ذات اللفظة البرازيلية . واللهجة الساخرة :

(\*) المزيد من التفاصيل . راجع الفصلين : (سفر الخطر) .  
و (الحصة السباح) . فصولين رقم (٨٨) . و (٨٩) .

- يبدو أنني مضطرة للعب دور جليسة الأطفال . حتى  
يصل (بان) . لنسلم هذا الطود .  
ثم أتحدث مرة أخرى . وبلغ صوتها مصامع (منى) .  
وهي تسترعد :

- أتعلم أن يكون (بالخوس) قد نجح بدوره في قتل  
الرجل الآخر . فيكون من الطريف أن تستغل مذاباة  
ستور (ليلى) السخية هذه المرة . لتفرض إجازة ممتدة  
على مواطني (أوريا) .

وراحت أصوات المطاري تتلخص في بدء . داخل  
رأس (منى) . وهي تقول لنفسها  
- لا تتعدي في أحلامك أبثها الصغيرة . فلو أن أحدا  
سبلى مصرعه . في هذا القتال . فهو حتما ليس (أدهم)  
بل أن الله ..

وتركت جسدها يسترخي مرة أخرى . دون أن تدري أن  
صغور الجبال كانت تنهار على رأس (منيلها) ..  
على رأس (أدهم) ..  
(أدهم صبري) ..

\*\*\*

سقطت القنبلة على قيد متر واحد من (أدهم) . فراجع  
وتطلق بدو . ولكن القنبلة انفجرت في سرعة . ودفعته



موجة تضاعفها إلى الأمام . وقذفت به ثلاثة أمتار . ثم  
ألقت أرضاً في قنوة .

ثم نوى ذلك الارتجاج القوي . ورأى (أنهم) أطنائاً من  
الصخور تهوى على رأسه . من أعلى الجبل .

وعلى الرغم من تلك الدوار . الذي سيطر على كواته  
كله . والجراح التي انتشرت في جسده بأكمله . استجمع  
إرادته القويّة . ودفع نفسه دفعة أخيرة . نحو شق  
ضخم . في قاعدة الجبل الذي أمامه مباشرة .

ومسقط الصخور أطنائاً .

وصرخ (لوبيز) في الجندي المتبقي لديه :

« تراجع . أسرع .

قالها وهو يصر بكل قوته . نحو السيارة التي في بها .  
ومن خلفه يحدث الانهيار . وتتصاعد الأتربة في سحابة  
ضخمة غائلة .

واستغرق كل هذا دقائق ثلاثاً . بدت أشبه بدهر كامل .  
قبل أن يتوقف انهيار الصخور . وتتطلق سحابة الغبار  
والأتربة وحدها في صمت .

وسهل (لوبيز) في عطف . وهو يلوح بذراعه المنيعة  
في قوة . محاولاً إبعاد الغبار عن وجهه وعينه . وهو  
يمسك الجندي .

« (بايتو) .. أين أنت ؟ .. أين أنت أيها القبيح ؟ »

جانوبه صمت مطبق . يقطعته بين لحظة وأخرى سقوط  
حجر صغير . ثم لم تلبث سحابة الغبار أن انفلتت .  
وأصبحت الرؤية واضحة . فرأى الجندي مسطحة على  
وجهه . وقد حطمت الصخور ظهره وعنقه . وقتلته حتى  
الغور . في حين سقط الأحجار والصخور لينة  
أمتار . حتى قاعدة الجبل .

وشوان راح (لوبيز) يخلق في تلك المشهد أمامه . ثم  
لم يلبث أن صرخ شهقاً :

« لقد نكح مصرعه .

انطلق بضمت وبهلهة كالمغبول . ثم اندفع نحو سيارة  
الشرطة . وانتفض سماع خائف اللاسلكي داخلها .  
وضبطه على موجة خامسة . قبل أن يهتف :

« سبيور (بروسو) .. هل سمعتمني يا سبيور  
(بروتو) ؟ »

مرت لحظة من الصمت . قبل أن يأتيه صوت غاضب .  
يقول :

« بل قنا (لبللي) أيها الحقيير . نصابه من تعمق  
يا (لوبيز) ؟ »

ارتبك (لوبيز) . وقال مضطرباً :

- لحسابك بالطبع يا سيدى السفير .. لقد أخبرنى  
سبيور (برونو) أنك طلبت منه تولى العمشة كلها .  
قال (إيلي) فى غضبه :

- إن بقدرنى أستوك هذا يا (لويز) .. ولكن هيا ..  
سنصلى حساباتنا فيما بعد .. المهم أن تبتلى الآن  
ما لديك .. هل أتيت القبط على الرجل ؟

ترشد (لويز) لحظة ، ثم قال :

- لقد .. تلقى مصرعه يا سيدى

صرخ (إيلي) كالمجنون :

- تلقى مصرعه ؟ .. هل قتله أيها الموحدة ؟ .. من  
أمرك بهذا ؟ .. لقد سرقت عملاتى الأثرية كلها ، وقد  
أفقدتها بمصرعه .. أيها الضيف المظفر .. سأطرح عنك لو  
لم أستطع كاذبى كله .

شعب وجه (لويز) فى شدة ، وهو يقول :

- لم أقتله يا سيدى السفير .. بل قتله انهيار جبلى .. ثم  
إن الفتاة لم تلق مصرعها ، وسأبحث عنها جيدا .. فقد  
تعرف الموضع ، الذى أخفى فيه ذلك الرجل كذرك ، و ..  
فأطعته (إيلي) فى صلف :

- الفتاة لدى الآن .. لا تقلق نفسك بشأنها .. ولكن  
أخبرنى .. أنت وأنتى من مصرع ذلك الشيطان ؟

أنقى (لويز) نظرة أخرى على أطلالان العصور ، التى  
تستقر عند سفح الجبل . قبل أن يقول فى حزم :  
- لمعت لدى نرة شت واحدة يا سيادة السفير  
وعاد ينظر نظرة أخيرة على العصور ، التى بحث له  
أشبه بغير ..

غير رجل قسطنطين ..

\*\*\*

أخيرا توقفت تلك المطرق ..

وهضمت العاصفة ، فى رأس (منى) ..

وعلى قيد متر واحد منها ، جلست (زويلا) أمام مائدة  
صغيرة ، تنظف مسننها ، وتخطط لرحلتها القادمة إلى  
(أوريا) ، بعد أن يصل (دان) ، ويشلم (منى) ، وتلبس  
هى مكافئتها ..

واختلست (منى) تنظر إليها ، وهى تقول لنفسها :  
- أخطأت عندما قبلت معصم أمنى أيتها البرازيلية  
الصنماء .. كان ينبغي أن يكونا خلف ظهري .. وأن تقبلى  
فمنى أيضا .

ثم استجمعت قوتها ، وفازت عن الفراش الصغير دفعة  
واحدة ، ثم انقضت على (زويلا) ، وأحاطت عندها  
بذراعيها من الخلف ، وهى تقول :



فأطعها (منى) ، وهي تركل العنسن من بدنها بعيداً ، خائفة  
 - حياءً - لا تفسدى الصانع ، قبل أن يجر لها -

- مطرقة أوتها البرازيلية - لقد منعت البقاء هنا .  
 فوجدت (زيليا) بالهجوم ، فسقطت مع (منى)  
 وممسحها أرضاً ، وشعرت بضغط ذراعي (منى) على  
 عنقها ، فنهلت بصوت مختلج :  
 - يؤمقنى هذا .  
 ثم مالحت بجسدها إلى الأسفل في ثوبه ، وأثقت جسدها  
 (منى) عن ظهرها ، مستطردة :  
 - ولكن ما باليد حيلة ، إننى أتمسك ببقائه .  
 سقطت (منى) على ظهرها ، ولكنها لمزت والخفة على  
 فمها في مروعة وخفة ، وراحت (زيليا) تلتقط مسجسها ،  
 قائلة :  
 - والآن هل سأضطر إلى تركيز جبهتك بقلب أتيق .  
 أم ... ؟  
 فأطعها (منى) ، وهي تركل العنسن من بدنها بعيداً ،  
 خائفة :  
 - حياءً - لا تفسدى الصانع ، قبل أن يجر لها .  
 ثم أعلقت ركلتها بأخرى ، في أنف (زيليا) تعاناً ،  
 مستطردة :  
 - ولا تستهينى بها أيضاً .  
 فكجرت الدماء من أنف (زيليا) ، التى صرخت في  
 غضب شديد :

- أيتها الحظيرة - إنك تشوهين جمالى

ثم قدفعت تحاول التلصص مستنصها مرة أخرى . ولكن  
(منى) أسرعته إليه . وركلته فى قوة . فاندفع أسفل  
للرأش الصغير . وانفجعت خلفه (زينا) . وهى تصرخ :  
- مستطعين لمن هذا .

ولبت (منى) فى رشاقة . وركلته فى وجهها مرة  
أخرى . ثم هوت بغضبتها على رأسها ..  
وسقطت (زينا) .

سقطت لحظة واحدة . ثم نهضت والغضب يطل من كل  
خلجة من غلجالاتها . وفلت بشراسة مخيلة  
- فليكن - لن أستقدم المسيس .

واستلقت من طيات ثيابها خنجرًا ماضيا . لمسكنه  
بغضبتها فى وحشية . ونقضت نحو (منى) .  
مستطردة :

- فانت مهارتك فى الدفاع عن نفسك . وانت مفيدة  
للمصممين . أسلم سلاح غيرى .

ترنجت (منى) فى حذر . و (زينا) تقترب منها أكثر  
وأكثر . حتى اقتصل ظهرها بالمخاطف فصرخت (زينا) :  
- الموت لك .

وانقضت عليها فى غضب حذر .  
وهوت بخنجرها على قلبها .

\*\*\*

## ٢ - حلقة الصراع ..

هوى خنجر (زينا) . وهو يستهدف قلب (منى)  
تماما . إلا أن قدم (منى) تحركت بسرعة أكبر . ومرونة  
أكثر . وارتفعت لتركل به (زينا) . قبل أن يصل إليها  
الخنجر . فطاحت به فى عصف . ثم هبطت قدمها إلى  
موضعها . وقبل أن تلمس الأرض . كانت القدم الثانية  
ترتفع . لتركل وجه (زينا) فى قوة . ثم تعود أيضا إلى  
موضعها . وتفسح المجال للأولى . لترتفع وتركل صدر  
(زينا) .

وكن الهجوم مباغتًا وعنيفًا ومتصلا . حتى أن (زينا)  
لم تجد وسيلة لصدّه . وهى تتكلى الركلات . فى ألفها .  
واقفها . وصدرها ومعدتها . فى سرعة وتتابع . أجبرها  
على التراجع فى ألم وحرق . حتى ارتطم ظهرها بأقادة  
الحجرة . فصرخت وهى تختطف لثامًا معدنيًا ثقيلًا .  
وترافعه بكل قوتها :  
- أيتها المصرية الحظيرة .

وقبل أن تهوى بأقلام المعدنى على رأس (منى) .  
ترتفع قنما هذه الأخيرة فى أن واحد . وانقضت ركبتيها



إلى صدرها ، ثم انفرجت ، لترطم فتحتها به ( زيليا ) بكل  
قوتها ..

وكانت الضربة من الصنف ، بحيث ضربت ( زيليا ) في  
زجاج النافذة ، الذي نهشم يدوي مكتوم ، قيل أن يدفع  
جسد ( زيليا ) معه إلى الخارج ..

وحفظت عينا ( زيليا ) في رعب ، وحاولت أن تتشبث  
بحافة النافذة ، إلا أن كليهما الزلعا ، فهوت من الطابق  
التاسع ، وهي تطلق صرخة رعب مدوية ..

وتراجعت ( منى ) ..

تراجعت وهي تلهث تعباً والفعالا ، وتلطم

.. لم تكن أرعب في هذا طار

ثم تحركت في سرعة ، واتجهت إلى الخنجر ، الذي  
سقط من ( زيليا ) ، والنقطة ، وراحت تقطع به أجود  
مضميها في صعوبة ، حتى تحررت ، فهبطت في  
ارتجاج ..

.. هذا طه ..

أثقلت نظرة سريعة من النافذة ، على شوارع ( ريودي  
جانيرو ) ، فتنى ازدحمت بالمارة ، في تلك الفترة ، التي  
تكثر فيها الاحتفالات والمهرجانات ، ثم أسرعت نحو  
الباب ، فأنقذت ..

إن فلانا في ( ريودي جانيرو ) .. ترى أين ( آدم )

الآن ، وما الذي ..

قيل أن تتم عثرتها ، كانت قد فتحت الباب ، فاستمرت  
في مواجهة الرجال الثلاثة ، الذين يظفون خلفه ، والذين  
تظفروا إليها في برود ، قيل أن يقول أحدهم بالأمريكية :  
.. من ( منى توفيق ) .. ليس كذلك ؟

ولم يكذب يظفها حتى رفع الرجلان خلفه مستنجمها في  
وجهها ..

وبدلت جولة جديدة

\*\*\*

تحرك ( مطبقيل ليلي ) بعصبية شديدة ، داخل حجرته  
بمفسارة الاسرائيلية ، وراح يداعب تحيته القصيرة  
بحركات حادة ، ويحل كل لحظة وأخرى تلك العصابة  
السوداء ، التي تغطي عينه اليسرى ، وهو يتحدث إلى  
نفسه ، قائلا :

.. إن طفا ليلي تلك الشيطان مصرعه ، تحت وابل من  
الصفور ، قيل أن أتأكد من شخصيته ، أو أستعيد عسلاتي  
الأترية .. كم أيقض ( لويبر ) هذا .. لست أدري حتى لماذا  
تعلق به ، وتنفخ له كل هذا الراتب الشهري ، على الرغم  
من غيبته !!

ثم توقف أمام نافذة حجرته ، مستغرقا :

- الأمل للوحيد إذن هو في استعادة الفتاة ، وإجبارها على الإفصاح عن مكان مخبأ الصلوات ، أو ...  
قائمة صوت طرقات على باب حجرته ، فصاح في حدة :

- كنت مستعدا لاستقبال أحد الآن .

وعلى الرغم من هذا - فقد دفع الطارق باب الحجرة ، ولفق إليها في هدوء ، واتخذ حاجبا (ليلي) في غضب ، قائلا :

- ما هذا بالضبط ؟ .. من أعطاك الحق في اقتحام حجرتي دون استئذان يا مستر (برونو) ؟  
اتجه (برونو) في بروه إلى المكتب المقليل للمكتب ، وهو يقول :

- لك طرقات قلب .

صاح (ليلي) في غضب :

اسمع يا هذا - لو أن بولتك لا تهتم بالتواضع التبولوجية ، فلنا ..

قائمة (برونو) بقية :

- أوجد حثث في سيارة (دان جوريل) ؟

تطرح إليه (ليلي) في هدوء ، قبل أن يقول في حدة :

- ما الذي يعطيه هذا السؤال ؟

مز (برونو) كتفيه ، وقال :

- كنت أتأمل عما إذا كان بإمكانك الاتصال به الآن ، قبل أن يفلح (ريو) .

سأله (ليلي) في عصبية :

- ولماذا اتصل به ؟

أجاب (برونو) - وشغاه تملان ابتسامة غامضة :

- حتى لا يتسرع في السفر إلى (ريو) بلا طائل

فردت الفتاة حاجبي (ليلي) في شدة - وهو يقول :

- اسمع يا مستر (برونو) - أعلم أن ثقلنا بعنقك ،

ولكن هذه الفتاة تهتمنا ، بأكثر مما تهتمكم أيتها الأمريكان ، ومن الطبيعي أن ..

لوح (برونو) بيده مقاطعا ، وقال :

- لا داعي للشرح يا مستر (ليلي) .. لقد انتهى الأمر

تقريبا .

قال (ليلي) في حدة :

- قلت لك : إني أرفض لقب (مستر) هذا .. خاطبني

بلقب (سيادة السفير) .

أطلق (برونو) ضحكة ساخرة ، قبل أن يقول :

- فليكن يا سيادة السفير .. لقد انتهى الأمر تقريبا .

قال (ابن) في حذر قل :

ماذا قل ؟

سبب عى شفى (برو) اسماء وثقة مرهه

وهو يقول

الفتاة لهذا الال

اسمى عى (ابن) وهو مصرخ

ما ؟ هل هل .

سبب (برو) فى سماء وهو بهيب عى تسول

الذى لم يفتح (ابن) فى الفتاة

بهم با سماء السهر قد ونه من غرضه

الكثير الذى مره لاسراف بطوفه فى هذا

المصر انكم مره لاسراف الحاص وما عى هـ

جند ولكن هـ لم يفتحى مر موصل جهاز الكمبيوتر

الحاص فى الهاتف وفى رسته الى كمبيوتر فى ملاه

فى يودى (برو) اسمهم فيها بصوتى صديقتى

بني (طلب منهم الذهاب الى شطها فى تطليل

سابع واستعاد الضاء منها عى وقت طويى من

وصول (ابن) الى (برو)

حضر وجه ابني فى سماء وهو يقول

هل امر رجلك الفتاة ؟

وما (برو) برأسه ليجانها ويطلبه الم ساعه

بى بهيب فى سماء واستعاد طافه سالى عى سمى

بهم ان سمى عاد عى خطه ٥٥ شل خطوها

معبوده مسك وطبق لهذه خطه المبروه فى مكر

بى ليدهم الال

هناك (ابن) .

المبروه فى ١٢

م امره الى مكتبه والسط سماء هـه مبروه

فى حقل

بهم يضى انى انك لم تملؤ ل اجهه بهم بعد

بدي انى بى جل ؟ بى لم يطر جاك بالصيد بعد

وصط ارت ل اتهاف فى سماء وهو يردف

والله فرصتى .

بدي (برو) بى بصل (ابن) فى هذه النظه

ونكه شعر فى اعنقه بهواف

خوف ميم .

\*\*\*

من المؤكد فى الصن لمره طويله مع رجول من (الهم

صبرى) ، نورت المره حى خراب جنيده ومها

واحدة .

و منى اكثر من خمس الى جوار رجل التمسحيد

واكثر من اكسب منه حبيب جديد

ومهارات مختلفة

وهم ما اكسبه منى هو قلوب على الاسهية

بمنه اكبر عظم من عرض لظفر

وهذا ما ثبتته الأحداث

لقد ذهب الباب ورب امامه الرجال الثلاثة وثلاثي

منهما بصوبى اليها مستسبها فخرجت بحركة

منه وبه وصفت الباب فى وجوههم بقوة ثم قطعت

ارضا فى نفس اللحظة البس بمرقاب فيها رصاصاتهم

الباب الخصى وعبرت فوق راسها

ثم اندفعت (منى) نحو الفرائش وانزلت بضعه

والناظف مسمس (ربو) ثم صوبته الى الباب واطلقت

رصاصاته

ثمان رصاصات بطلقها دطبه واحدة نحو الباب

وبعد فرغت خزانة مستسبها

ولموان بولط إطلاق قدر من الجانب الآخر وعاد

بهمز كالسبل على الباب الخصى ورنجته

وتم يكن هناك مكان تذهب اليه (منى) إذا ما انقضوا

الحجرة سوى الظفر من المائدة و

ظفر فقرة جوجه الى دهنها فوحطت على المائدة

وبهتت بطلع منها فى عصب

ثم انحدت الرجل الثلاثة الحدة

المحموها فى عصف وسمسبهم فى ايديهم وبنحو

حولهم فر من عه قبل ان يهتف احدهم

- اين هي - اين ذهب -

شار الناس الى المائدة الموضوعة وعرج

- بما بهما

تدفع ثلثهم نحو المائدة واطنو منها على الارض

الصخر الصلى خارجها وقال احدهم فى صوت

- أين هي ان تقطعها -

جاءه الناس

ومن ٢٠ اتسب ثمان صحاراب

سال الثالث فى عصبه

- ولكن اين ذهب -

فى غم اللوف الذى افر فيه ماله كاسد منى

نحو نحو مصعد البداه بعد انقلب عبر القارة

التدجر الصلى الى مائدة السفه المجاورة ثم حاجب

من يديها



ومن حسن الحظ انها كانت شقة خالية  
وعندما بعد المصعد وهبت بالظفر داخلته شجر  
لام يقبضون اللبابة على باب شقة (ريلف) وصاح  
احدهم ، وهو يشير اليها  
- كما هي ذي

وبنت منى ! دخل المصعد وصعق برر الهبوط  
وعند من قلبها ، يعلق المصعد ابوابه قبل ان يصلوا  
اليه الارواح اذ انهم لم يدركوا سرعة وفور جفت هي  
بأحدهم يظفر داخل المصعد قبل ان يعلق ابوابه ويبدأ  
رحلة الهبوط

وصوب اليها الامم بكرى مستحسنة وهو يقول في حدة  
- انتهى الامر يا فتاتي  
فأمر اني دفعتها سزال مبدعاً وهي توجه لشك  
الرجل ، داخل المصعد المطلق

عاد كثر سبيلهم ، وهم يواثه في نفس موجهي  
وهم عه البريق نجم غفيرة عر التوالت وتعد  
الفرار وينقله الى اطارها نصفه موضع التواجد  
تعد كد كبدي غصه بـ الرجل بين ساقه ، وسعته  
يتطلب شهقة اسم وهو يحسّر اني الامم نصف  
قبضته. وجوب بهما عس مؤخره عطفه بكل قوتها



وصعد يعلق شهقة لـ ، وهو يبعث الى لامر صعب صعب  
وعزمت يما على مؤخره عطفه بكل قوتها

وسقط الرجل ارضا وهو يصرخ

- اينها الخطيرة .

كان من الخطر ان يسمح له بالتصحر بعد سقوطه فلما  
لقد ركض في وجهه بمنهز التحف وحسب انفسها مرة  
اخرى . وكون بهم على مخرج عطفه مربيين متلبسين  
حس انه يسقط تحت انفسها فلما لم يزل  
ويصرعه ، التفتت مستمصة . وبسنة في جيب ثوبها  
وانظرت في يوبر امام باب المصعد الذي واصل صعوده  
حس بانها الطابق الارضي وانصرفت بوقته و  
وكاتب المفاجأة

لقد وجدت امامها عددا من رجال الشرطة وعلى  
راسهم مظفر بونيم مرتقى  
المفتش (لويز)

\*\*\*

## ٣ - في الأسر ..

« هل من اخبار ؟ »

قلبي (الغري) السؤال في نوتر ملحوظ على مسامع  
(حسام) في مكتب هذا الاخير فرجع (حسام) عيديه  
باليه ورفق سماعة صغيرة عن اليه وهو يقول  
- (الغري) ؟ فلما فاجتس لم اسمعك بظن ، فلما  
سمعت منه ساحة كادته في (الغري) عبر هذا الصبح  
الغليل ، الذي يمتد

فأضحه (الغري) مكررا سؤاله في مهلة

- واه من اخبار جديدة ؟

مجدد (حسام) في عيني ، ثم عز كلفه وقال

- لا جهده لخر ما فاجته الاتباء ، هو ان الشرطة  
تطرد رجلا وقتلا مسببا في كثير من المصائب في  
الغري . ثم تعلق هاريس في طريق ارجو في  
جيبه . ولكنها لم تكن بعد ما استمرت معه هذه  
تطائرة

به الانباح على وجه (الغري) وقال

- ان لمهي حيرة مطردة

ثم أتى جسده الصم على أقرب مقعد إليه  
و (حسام) يقول في حدة

مجرد مطبوعة \* أي فوق هذا رجل تشربه  
نير يديه كما نظرت لها وبهاضها وبسرى كل هذا  
مجرد مطبوعة \*

بسم فخرى وقال

- لها بسمك من مره

عقد حسام حاجبيه وهو يضحك له في دمه  
وساور ثم جمع في مله وقلت  
- قد يؤخذ اسمي

اعتدل (فخرى) وهو يستأله

- أي استحتاج \*

مال حسام نحوه بفرقة ملحه وهو يقول

- اذهب صبرى عو شريك منى في هذه الصبية

الزرد (فخرى) لعابه وقال \*

- اذهب صبرى على مصرعه

فاطمه حسام بالشره من يده وهو يقول

- لا داعى لى حفظك ستقول عن ظهر قلب

و رافض كل حرف منه لا يلقى كثير بكسى وخمس

بغيرى بلامور ورافض ان يتعامل معى أى شخص

بافتراس العكس .

الزرد (فخرى) لعابه مره فخرى وقال

- ولكن من الفاحية الرسمية

أحلى (حسام) عينيه بكفه إلى حركة مصرعه . وهو  
يقول

- يا يسو تنسى اعجز عر قره الاوداق  
الرسمية عاب اصاب عيني

الطير (فخرى) صحقه فصره وقال

- انعم لك بنثرى به \*

السط (حسام) إسماعه للمديح ووصفها على أنبيه .  
وهو يقول

- نعم اعلم هذا واصابى الفل من كره تكرارى

له ، وفى القوة ...

بدر عمارته به . وانطد حاجباه في شدة وهو

يسمع إلى تركيز نام فذهب (فخرى) من مطبوعة وارتج

جسده كله . وهو يستأله

- هل فاعوا شيئا جديدا ؟

لوم (حسام) براسه ابجاب وهو يشير إليه

بالصمت وواصل إسماعه بعض التركيز ثم قد يثبت إلى

أراح إسماع على لنبه فأنلا بشحوب

- أشقر طه ليراز يديه علف أي ألفت القبح على

الغدا بعد مطاردة امسك حسي شوارع اريو دي  
جاسيرو ، انا الرجى فله الخاذلى مصرعه اثر تهدير  
جيسى عريف ودفن تحت اطنان من الصخور  
مراجع فترى [ كالمصقول وهو يهذف  
- لقي مصرعه 12

نظف بكن نوعه وقلعه ودعوه مم بركه جسد يهوى  
مرة أخرى على المقعد .  
ولقيه يهوى من صلبه .  
تحت قدميه .



اهلك وجه ابرو ( مع تلك الصحفة الساخرة  
التي نطقها ) لوى ، قبل ان يلقى في شحاته  
- هل ريت يا عريو ابرو ! \* لم يكن من  
الصواب ان يبيع فرء التت قبل صيده . ها هي دى تشاء  
بين أيدينا نحن

قال ابرو ( فى حدة  
- ها لو لى ( لوبير ) بعض بمصايكم  
اطلق يلقى ) صحفة حرى عاتيه وقل  
- عرف ما يقصده به الامريكى انكم تدفعون لذلك  
الوخذ اصحاب ما يدفعه به ومن الظبييى من يدين لكم

ماتوا فى الكمر ونكن لقب وعاش اعزاء اخرى . يميل بها  
نعب رجب حقير مثل ( لوبير )  
مبتله ابرو ( فى مؤبر  
- مثل صا \*

ابسم ( لوى ) ايسامه واسمه ظافرة . وهو يقول  
لا يمكسى - اخبرك يا عريو انها سرار للمعصية  
عقد ابرو ( حجبته فى غيظ وهو يقول  
- وهى سرسل القباء الى صرايين \*  
هر لوى ) راسه لوى وقال  
- كلا لقد عشت عن هذه الفكرة  
مات ابرو فى دمه  
- صا \*

جبه ابقى ) وهو بنوح بسية ويشير الى  
- دى فكر اخرى  
- دى ابرو فى حذر فوق  
- افكار اخرى \*

اطلق ابقى صحفة اخرى وقال  
- نعم لى لا يمكسى افكار خاصه قد لا تعلمها  
بد



رمله ، برونو ، بظرو حاره تم هب وانفد وهو  
يقول

- اهنك يا سباد الصفير لقد ربح معركتك  
الخاصة صحيح تسمى ايب الى ها بتكليف من تومس  
لنصارى معا فى مجال الامس وبتك حوس الامر الى  
صراع شخصى بسبب جهله وتسمى سباحة عه حى  
جده . و

فاطمة (ابلى) فى صرامة

- لم يعد هناك ميور لوجونك هب يا مسمر برونو ،

قال (برونو) فى حدة

- اهلل هذا

وانجه فى خطوات عصبية الى باب حجره (ابلى) .  
ولم يكد يشعه حى سناد الى (ابلى) . مسطرة

- وساخز على التمسب يا مسمر (ابلى) عذفى

وصلى الباب خلفه فى عصف

\*\*\*

اربعين ابسمه شامتة ظاهره على شفى التمشن  
(نوبير) وهو يطلع الى (مس) . وقد خاطب الاغلى  
بمعصديه وهوب خمسة رجال مذاقهم الآله ابهى .  
وقال فى سفرية

- هذه المرأة بختلف يا هانى لقد وقعت فى لهدى  
وانت عنهم بقيل شهر ابنيه (ارينا) ولم يعد هناك من  
بمعنى لانك

فابت فى برونو

- ائب وانلى

قال نحوها . صجوب

- تمام الفكة يا مس (البرابيث ويسمى) صابلا الا  
برين ما يحبط بك - لقد اصعبت مجرد معجوبة .  
ومهمه بالمروير والفنل والتجسس . وكذا بهم تكفى هذا  
لاعدامك

وبراجع بالسمامة اكثر شماعة . وهو بصيف

- ثم بن ملاك البحر من لم بعد ينسى الى عالم

مرتب فى جسدنا لشعيرة بارده . وارجف الكلمات  
على شفتيه . وهى تقول :

- ماذا تعنى ؟

نطق صمكة ساخرة عالية وقال

- اعنى ان چشمه مراد الان تص اظان من الصفور  
والحجارة . فى معر الموت

تملص جسديا فى عصف وانصت عيها بحظه فى  
حلق . وهى تقول فى حدة

- امم كادب

فهلقة صاحت وقال

- كادب ٢ يا به مر قول سهر نقد رايب بدخس

الصقور بهار غنر راسه ودمه سحره

ارجلت سحره وهى حلق فى وجهه غمر  
مصداق

مصاحف من نكوس هذه فى الدهانه ٣

مصاحف من يدعى (الدم صبرى) عنى هذا السحر ٤

كاسه الدموع نفس سحر عن يفتنوها ولكنها فاعنها  
فى رسالة

ثم ترغب ابدا فى اليكاه امم رجل مثل (لوبيز)

وهى رغو معروف س (لوبيز) بده لاما

بدهى الفوبى فى داته صغيره ولا مفلح عها

ابدا عسى يمشون من التفتيق معها عى بشن مفلح

(لوبيز) ويعدى صاعدها معى عابده الى رير يلبى ٥

لهم التفتيق معها بشأن لجه امم الاخرى

جذب رجال الفوطه البير ريسه (عسى) فى نسوة

و (لوبيز) يتطلع اليها صاعدها كادب فى هذه

- من التواصح انك نصف واثق ابها الوعد

قال فى مشرقة

- من عدا ٦

رمقه بنقده بعض وهى حبيب

- من ان عيني قد نلى مصم عه

دفعها الرجال امامهم الى ربرانتها فى حيس نفس

نوبير حنطه مخلوق الحاجبين واتشك بجوس فى

اعصافه رويدا رويدا

هو وانلى خطه من مصرع رميه ٢

نقد راي لانهار بحث ولكنه لم ير الرجل مهاب

قصص

هر م يتكره هو انه رده بنف نحو شلى عظم ٣ فى

قاعدة الجين

ثم سلطت القصص

فهل لى مصرعه ٤

فى سخطه الصقور او دمه سحره ٥

ثم تبه بها ٦

عسى الخيش بفخر داهى الصلى ويومضى به من

الانهار ٧ و ...

بمحكى يعود به مساء العد

فاطحه هذا القول وبفر حبس القدره فانطقت فى حده

الى مفتش القسم ٨ الذى رايه

جسدى نصارى جهنم سمى من التفتيق معها قبل

هذا القوم

مط (لوبيز) شففيه ، وقال :

- لا بأس

ثم توجه في خطوات سريعة نحو الباب ففتح  
المفتش

- إلى أين ؟

التفت إليه (لوبيز) وبكى بحماسة صامتة . ثم قال

- هناك قبر ، أحب لي أن أترك فيه

سيفه المفتش .

- هل أرسل معك فرقة من الجنود ؟

لوح بدراعه الضخمة وهو يقول

- لا .. لا فاهي ؟

وغير الممكن في سرعة ، ثم ظهر داخل سيارته

وسؤال واحد يطرحه في إلحاح وإصرار

- هل لها رجل ؟

هل ؟ ..

\*\*\*

ثروت (ملي) في ركن رذايته . وانطلقت الضاحك  
لنموعتها ..

كثرت نيكى كما لم يترك من قبل

هل مات (أحمد) حقاً ؟ ..

هل نلقى مصرعه في مصر أموت ؟

لا يمكنها أن تصلى هذا .

صحيح ن (أحمد) بشر ، يمكن من يلقى مصرعه في

بها بحظه إلا أن شيئا من في اعتدلي يجعلها يرفض

الفكرة هذه كتمرة .

شيئا لا قواعد له

إنه شعورها قد اطلعت

وغيرتها كآتش

ثم يدرك طلب نيكى ، ونطرح هذا السؤال وغيره على

نفسها إلا أن عينيها كأنها مغمضة من كبره اليكاه ،

عندما سمعت صوت يقول في يروء

- مساء الخير يا أمه (ملي)

رعب عينيها بمصرعه إلى مصدر الضوضاء ووقع

بصره على وجه (دان جوريل) الذي ابسم ابتسامة

واسمه ، وهو يقول

- يبدو أنك وفقت هذه المرة

مسحت بوعفها وقالت في لحظة

- ماذا تريد يا رجل ؟

لوح بكفه . فابتلا

- لا شيء . لقد رميتي مستر (الملي) للأطلسيان عليك

ثم غمر بهينه . مستطردا

- وعظي قلده

ثم بلغهم في البدايه ما عليه كمنه الكثير هذه . ثم لم

يحدث - اذ كتب الامر فالتفت الى حده

فأمره . يمسى امر كرهه قد اتى الاله

حافظه . اعطى بمسامحه وهو بطول

- مسخبي - يمسى مسير (ثوبى) كرهه الذى لمضى

عمره فله بجمعه . ولعله يلقى بك عرسا بصحب رفقه

سأله

- اى عرس هذا ؟

جابه فى نهجه بحث على الامر

بعد مضمين - اتهم بمصوبه اليك تكفى لا عذرك

- ما هذا فى الهرير ( وسير ) يفرى ( يفرى ) يفرى

عبد هوسك والمطر على طافه خاصه اتى ( الظاهر )

مقابل كثره كاله

عطت شفيها . فانه

- عرس من

م هفت وقابله يصيل فى وجهه

- ومرفوض

ارجع فى حركه حاده وقابله بصفت فى وجهه



فقد سبب ساعه من عطف الصداقه ووقع بصره على وجهه

والله اعلم بما



بالفعل . ثم انطلق حاجبها في غضب وهو يقول في صراخه

- انك لم تسمعي بالي اخرجي بعد - يقول مستر (اليفي) انك لو رفضت اخرجي لمبعضي قد مصرعك

شعر يبد نوح على كنفه مع صوت يقول  
- اترك لي هذه القهقهة بكل سرور يا سيور (دان)  
التفت (دان) الى صاحب الصوت وقال في هذه  
- (لويز) اني لفت يا رجل ؟ اني لمحت عنك .  
فلذ وصولي الي هذا

فطير (لويز) الي (مسي) وقال  
- هذه القهقهة جعلتني انك في مصرع رميتها فطير  
الي عمر الثموت : لا تأخذ من مصرعه  
سأله (دان)  
- وماذا رجعت ؟

الفي (لويز) نظرة على (مسي) التي سرقت الجواب  
على شفتيه بلهجة اكثر مما يفرقه (دان) ثم قال  
بتهنئة ملهقة :

- وجدت انه من المستحيل ان ينجو مخلوق حي . من  
القيار كهذا يا سيور (دان)

شعب وجه (مسي) في شدة . في حين سأله (دان) في لهفة

- هل رأيت جثته بنفك يا (لويز) ؟

عز (لويز) رسمه لها وقال  
- كلا

ثم ابتكر في سرعة ومخربة  
- لقد رأيت بهاها فلاد مبعثه الصغور سحلا  
واظنك (مسي) شهله رعب  
ثم هوت ..  
هوت فاعلة القوي .

\*\*\*



## ٤ - الحساب من ٩ ! -

استمع بيلي إلى (دان) في المصمم وهو يروي قصته ثم يرجع في مقدمه وسيتك اصابع كفيه أمام وجهه وهو ينظر إليه في صمت. ثم قال في يوم محفوظ

- عن نطق ب (نوبير) هذا ؟

مهر (دان) بهفته نسوال وقال في صدر

الآن يعمل نوبير هذا الحساب ؟

عطف (بيلي) حاجبيه في شده وقال

- من يروي ؟

سأله (دان)

فهم يشك به سيادة المصمم ؟

وكرر (بيلي) في شده قبل أن يلقو

- نعم، لدي شكوك محدودة ولكن نوبير (كس) يعمل

الحساب والحساب (برويو) في وقت واحد مما يجعلني

استعمل الآن الحساب من يعمل في الوقت الحالي ؟

عمل (دان) ، ولكنني حاجباه في التفكير عميق

ولكن بعتاب صامتاً كالمعتال ثم قال بصوت أجش

- هذا السؤال يندح إلى بحث جديد في نوبير ، هو الذي سيسلم الفضة الليلة والمفروض أن ينفقها البت والشك في ثمنه بهر اشك في نجاح خطته كدها ظهر - انمرامه على وجه (بيلي) وقال

- مستعجب من صياح بلفظان كسري ابعدا

من محمد عيسى الانويه حسي ونو بلفظ مع الشيطان

بسه

ثابت امره النابية اني بطق فيها (بيلي) العبء

بسه

وانمرامه النابية اني بشعر فيها (دان) جورين ؟ بفس

بفلي

انقل اتعهم

ونكن في هذه المره كان فلفه مريوح فهو وشعر

بصيا بالتفني من اجل (نوبير) وبيلي على بقية السؤال

رسم الذي اتقاء (بيلي)

- الحساب من يعمل (نوبير) الآن ؟

وبلي السؤل في دمه عليل

وبلا جواب

\*\*\*

بالب (بروي جانيزو) ماصواء المهرجانات

واصبحت كعالمها صورة للصعب والمرح وشوارعها  
تكتظ بالمصنف الذين يصرحون ويرقصون - ويرتلون  
ثياب نكزية عجيبة ومخيلة جنت المنيعة كلها شبه  
بوصف حمجر نكس سطورى خرافى

ووسط كل حد فوجى مضى قسم (ربو) - (لوبيز)  
بدلف إلى القسم وهو بطمس الأوتى العلوية عن وجهه  
ونبيه شهب رفق وهو بطور

- مصاد الطير ب سبانه المفضى كرفك نكك  
لنوسول ، وسط هذا الهرج ؟

لوح (لوبيز) بكفه اليسرى ، وهو بطور فى هذه  
- جند سالر - موارى مركبة فى الشارع تسامس  
ضحك المفضى ، وقال

- إذ ارتب المفضى فى (ربو) فحكك من تحت هذه  
المهرجيات أنهم بالهوى كل عده ايام  
خط (لوبيز) مضطرب وقال

- ومن يرغب فى العيش هنا ؟  
ثم أخذ مجسما بالقباب عن مكتب المفضى وساقه  
- هل انتهيم من التحليل مع الفتاة ؟

هز المفضى رأسه بلى وقال  
- ليس بعد - فكريت من قبل ان هذا سميتى خدا

سند (لوبيز) فى حمجر وقال  
- وهل سيقطر حتى الحد ؟

ضحك المفضى ، وقال  
- من سمع مدينتى الى حد الحد ؟

ثم رجب (لوبيز) عن السؤال وإنما بهن فلا  
- لربك ان القلى بالبناء  
جابه المفضى

- لا بأس ومن حذر فلا يوجد الا موسى  
وشترطى اخر فى الجوار اب الباقون فقد خرجوا  
نحفظ على الامس فى المهرجيات

فيسم (لوبيز) فى سحرية وقال  
- اطمس - اطمس - استطع عصابة نفسى منها

لقى اتية المفضى مطاح برأيه (مس) ثم عاد يناع  
تمهرجيات عبر بانه ممكنه فى خير ابيه (لوبيز) الى  
برأيه (مس) وعصده وينف تيه فى هدوء (أعنى  
الهاب خلفه فرقة (مس) عبيها اتية ولجانب

- لم يصحك امك من طرفى الباب بين الفخور ؟  
قال (لوبيز)

- كلا لا تنكر - امى تعلمنى حد  
ثم ارتق وهو يتجه اليه

- ولكني علمت ان اغفر حديث هريك حطم قلبي  
و قلبي وكلي والمفروض ان احصيه ولكن مصرعه  
جسدي عذريه ما فعل واستمر لانتقاد زميله

صديقها بكره بمصر ع (هم) فكانت في حدة  
- احتفظ بمحبتك هذا لنفسك

سجاني فوثقي ، وهو يقول

- سعادتك علم الهروب من هذا وعندي مقادير  
الضم سيمر حين بالآلاف في الخارج وبمسجل الثور  
عكلك وسجنين سبار - راء في ثالث شارع في  
اليمين وهذا هي ذي ماضيها  
التي اليها عذريه سبار - مع بطايعه تحمل عذرتي  
وهو يستطرد

الذي على الفور الى حد التواني ومن يملكهم  
العثور عليك هناك

نظمت اليه في سكر وهو يقول

- اهي جذوة اطري ؟

هر راسه نظري وقال وهو ينادي عذريه  
- بل محاولة بسيطة لانتقادك

سأله في حده

- لماذا ؟

تطلع اليها لحظه في صمت ثم انبسم قائلاً

" بملكك ان يكونني انسي مضطرب بعد

رأس عظيمه تصعب لحظات خري ثم قالت (مسي)  
في عصبية

- لا يمكن تصديق هذا ان هناك انها عذريه بدعي  
الى قفرك ثم قلبي بحجة معني من ذلك

هز راسه نظري ، وهو يقول

- خطأ ، تصديق الرهان

نظمت صحيفة عصبية سبار - وهي تقول

- هذا الفضل من ان الحصر حياني ان يملكك الخناعي  
بد باتها محاولة صادقة ، لمعويستي على الطراد  
بعد بها لبتسامته غامضة وهو يقول  
- هل تراهنين ؟

ثم تمسك بطبق على هذا الحوار حتي هب مفتش  
(ريو) من مقعده مدحور عبيدا راي (لوبيز) كالندا  
ويده فوق راسه و (مسي) خلفه تعسوب اليه مستمسك  
صغرها وهم المفتش بالباطط مستمسك ، ولكن (مسي)  
استوقفته في صرخة :

- حذار ان تكلم فرصا صحتي ستكون حتما امريج من  
بنك



يرجع المفتش في مودر في حين عدم (لوبيز)  
بذلك مصطليح

- لقد بالغتسي - و -

شائعه (عنى)

- اصحت وزولتي ذلك المصطفى الآخر

التنظ (لوبيز) ممدس المفسر وبنوبها يباء في

مسلام القصة في موبها وفالب

- هيا فهد رميك وكتم فيه جيد

اطاعها لوبيز (وقد المفسر في حكاية سم سمسم

لها وهي مفرد يده السليمه إلى المقعد وغصص

- حذار يدق الإغري بولمسي

صاحبا به في حده

- اصصا

ثم اندفعت نحو باب القسم و

ولجاء وجئت امامها الشرطي وقد عايد من مهمه

وحديق في وجهها بدعشة - قبل ان يصرخ

- يا الهى !

وففرا يده يصرعه إلى مسنده

ولوت رجلاصة صلبة ..

\*\*\*

تراجع مسئول المخابرات الامريكية في مقعد وهو

ينطلق إلى (برونو) في اهتمام بالغ - دخل مكتبه بالمطار

الامريكية - ثم لم يلبث ان قال في حذر

- الامر الذي تحدثت عنه بالغ الخطورة يا (برونو)

لجابه (برونو)

- وأنا اصبر عليه يا سيدى فلما أثنى في من الصلح

الامر الهلى (ميكاسيل لوشى) يتعاون مع المصريين -

وبمقدم بعض الاسرار الهامة لنوسه مقال استعانة

مجموعة عملياته الاثريه الس يطلق عليها اسم كدره

الصغير

هل مسئولون المخابرات الامريكي راصد في شدة -

وقال

- هذا بالغ الخطورة يا (برونو) ويثير دهشتي في

الوقت ذاته - له التفي هذا لم يخصص في حياته قدر

المصريين حتى انهم أطلقوا عليه اسم (الفتاح) فتكاف

يعملون معهم اليوم + ثم انك تهابل الكثير من الاسرار

مع الاسر اتينيين ومن الخطر ان تسمح لهم بصريتها إلى

الأخرى

لجابه (برونو) في حدة

- وهذا ما سمى فيه يا سيدى فمن الواضح ان

(مختار خليل نوري) يرغب في استعانة كثره ، حتى ولو  
بحال مع الشيطان كما يكرر دائما  
سأله المسئول

- ولكن ما الذي جعلك تشك في هذا ؟

اجابه (برونو) في سرعة :

- لقد اضطررت لطلب الفداء في (تل عيب) ، للمجمل  
معها بمعرفة المستطاب الاسرائيلية هناك ، ثم لم ينجح لي  
مراجع عن هذه بصرحة ، عندما علم بمصرح رجليها  
وأمر استجابتها .

سأله المسئول في سرعة

- وما الذي جعله هذا ؟

اجابه على الفور

- كانت خطئته في البداية هي ان يساوم الرجل على  
الفداء بحيث يعيد اليه الرجل عائلته ، مقابل استعادة  
الفداء ، وعلمت علم بمصرح الرجل ، قرر ان يساوم الفداء  
لنفسه ، ومنحها بعض الاسرار ، مقابل ان يعيد اليه  
كثيره .

صمم المسئول لحظات ، وهو يتطلع اليه ، ثم هز  
رأسه قائلا

- هذا لا يبدو لي كافيا

ثم استمر في سرعة

ولكن لا يفس من اتخاذ الاحيادات اللازمة

نيسم (برونو) في ظفر وهو يمشي وقال في  
همناس

- لقد اتفقت هذه الاحيادات بالفعل يا سيدي

وتصعب نيسامه وهو مضطرب

- ولدي خطة لا نقبل الفشل

فأثاب بمسهر الهمناس

ومسهر فله

\*\*\*

كانت موجهة عذبة ..

(عس) بمسهرها والشرطي بمسهره

واحدما فقط سيطلق رصاصة عذابه ، ام الآخر

سيقتلها فحسب

ولكن هذا واحد من شهرات ، التي اكتسبها (عس)

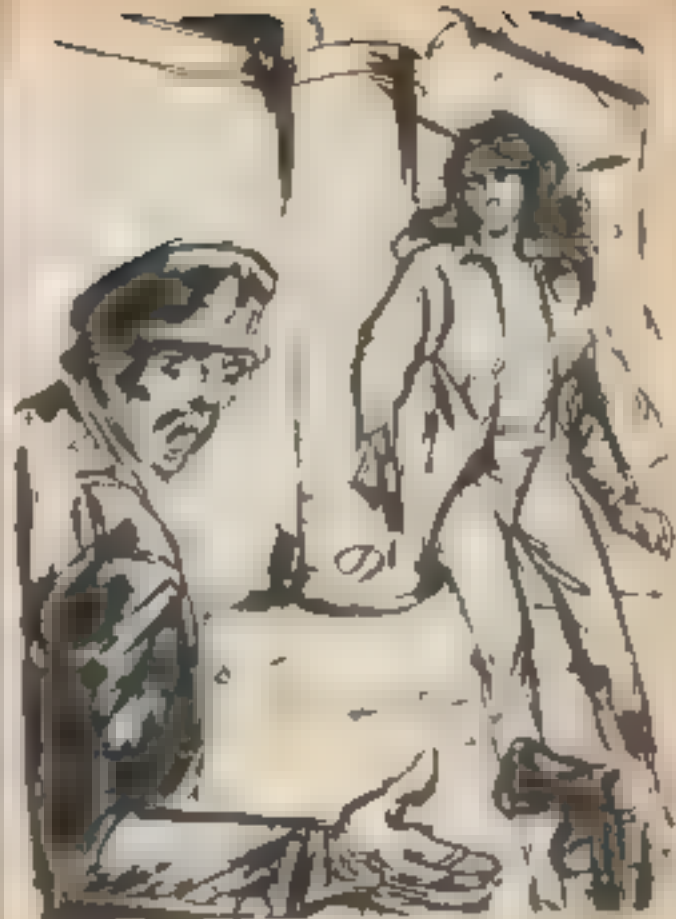
عن (لحم) .

سرعة الاستجابة ..

لقد اقتزع الشرطي مسهره ، ورفع في وجه (عس) ،

ولكن رصاصته كانت الاسفل ، فاختارت فله ، وجعلته

يلقي مسهره ، وهو يطلق صرخه ثم عذوبة ، اخرستها



قد اتزع الشرح منسكه وروحه ٢ وحده مني ريكتر  
صاحبنا كات الاسر لاصرف كنه واحده بقدر منسكه

(من) بصريه اكثر عفا وجهي الى فكه بمسكها  
فكوى عند فمها شافه الوعى  
ووثب (من) تتجاذر المرطى . وسهر باب القسم .  
ثم مسرع بالمشود فى الخارج  
ولم يعب من احد ثم يسبه الى ما حدث  
صاح صوت الرصاصه وسط صخب المهرجاني  
(التمت مني) ليعط مسارها وسط الهرج والمرج  
والرحم حسى بنت ثالث شارع الى الميمى . ووجدت  
السيرة البرقاء ظفرت باخلها . وفارقت محركها .  
وتعطف بها فى الشوارع الجانبية الضالية . حسى بنت  
المسور المنوب فى البطافه . ولم تكد تصعد الى الشقة  
الممشودة وتلف اتيها وعطى بابها خلفها حسى  
بمئات نفسها بارباح جارف جعلها سجه الى هجرة  
شوم وتغلى جستها على الفراش . و  
ولسقط فى نوم حصيل

\*\*\*

• عرب ١٤ •

صرخ (بغى) بالهجرة فى ارباع يمدح بعصب  
لا حدود له . لعل ان يقص على (لوبيد) . ويخديه من  
سمرته فى علف صارت

اب كزوسها على دنك يها القدر اعتراف بآفت  
فعل

مفعل نوبير مر خصمه في حدد ودر جمع هات  
- خلا با عودى الممك لك لظ باختنى و  
صاح به (نيلى)

- اريد منى ب اصلى هو \* هه تريد منى من  
اصدى لستك المسخفه هده \* اك لا يستطيع ب اندع  
بها ظفر صبور اسمع يا هده سافلك لو مع صرف  
بالعقله

1. نصف نوبير في رعب وانش د من رعب  
ظفوره الى (نيلى) يمسحه بالصر واندع قلا  
- لا باس يا (نوبير) ربما لم تفعل هده بمحض  
الذك ربما دفعت احدهم الى فعل ما تكره انيس  
كذلك ؟

رفع (نوبير) عنيه اليه وقال في صرعه  
- جنى يا صبور داني الممك لك لم لكن رعب في  
هده لظ

تراف عيب (دان) في ظفر + وبتادل مظهره صمته مع  
نيلى + احدى يمحرك في عصبه بالعه تم قات  
- بالطبع يا (نوبير) بالطبع نحن بظفر هده

وربما على كعب (نوبير) مطمئنا لهم ان يستورد  
- كن ما تريد مفرقه هو من دفعت انى هده \*  
نشمش (نوبير) في مفعد ودهتس الظفر انى  
ايلى في حوب فصاح هده لاذير فى حده  
- هيا - اخبرنا ما لك  
نصف (نوبير) مدعورا  
- سافلك يا صبور - سافلك  
تم بود تحفه واصاف في حدر  
- ونيس ساهصر على مقافس الهم كديك ؟  
صرخ (نيلى) فى وجهه  
- فز ب جنى ولا رعب بسايد القدر هده  
انصف (نوبير) وهو يظفر فى ربه  
- خمس يا صبور خمس الذى ظنبت على فعل هده  
هو

واشخص صوته بصدده وهو يكمن  
- صبور (برونو)  
نصف عين نيلى فى دهمه وبتادل مظهره صرعه  
مع د الذى يظفر ادهشه فى عه قه بطوره  
+ فى  
- برونو كمرمان ١٢ وبتاد بقس (برونو) هده ؟

صرير يلقى ( سطح مكسبة بقصبة صابحة في حدة  
 تبيد فلك في اداء و عمر لهذا أصبح جد موفه  
 في المعاة ان يثبت فلكنا  
 وعاد يصر ب سطح مكسبة بقصبة مرة اخرى  
 مستطردا في حلق  
 - ولكنه سيدفع الشمس انهم ان يجعله يدفع الشمس  
 ورفع عينيه الى (نوبير) وقال في عصبه  
 - مناصي جدد يا (نوبير) مفعود اني كنت الوعد  
 ونفيري من  
 فاطمة بين هانقة الخاضع فالتفت اليه بعزقة حادة  
 لم يلفظ سماعة ووصفها على اسف فابلا  
 - من العتحدث ٢٢  
 اداء صوت (ملى) ، وهي ناقول مستطردا  
 - إنه انا ايها الخطير يرى من يعرف صوتي \*  
 بهت (لولى) في الردايه ، فترم المصمم يحفظ  
 وذهبت (ملى) مستطردا  
 ماذا نصايك ؟ اكثرت المفاجاء الحق مما تتصور \*  
 اجابها بصوت رجش  
 - من اين تتحدثين ؟  
 قالت في استهزاء

- قد لا يصيبك الموال الذي يبغى ان منكبه هو  
 لملقا ؟ ، وليس من اين ؟  
 قال في حدة  
 - حسن - فماده تتحدثين ؟  
 سألته (يا) همام في انفعال  
 - أهي التي تتحدث ؟  
 اوما (لبنى) برامه اجاب فامع دد ينطق  
 سماعة التهنيت الآخر وبصوت في اهتمام الراسي  
 وهي تهيب  
 - هناك عدة اسباب لحدثي اوها رجسي ثم معرفه  
 رد فطك بعد ان رجعت في الظلم  
 قال في خشوية عصبية  
 - وتساوي ؟  
 جابه في سرعه  
 - ان سفاوس بشأن عملاتك الذهبية  
 انفس من فوق لانفعال ثم حين ثمكت حاجب (يا)  
 في جهر و (لبنى) يقول  
 - ماذا تطلبين ؟  
 سلكته صليحه  
 - كم يملؤى كنزك الصغير في رديك ؟

قال في حدة :

- ثم مطلبين ٢ مليون ام مليونين ٣

صممت محظفات قبل ان يجيب

- لمسا اطلب بقودا ب سفير الشياطين

قال في عصيه شديده

- ما الذي نظيرين ابن \*

جاء الجواب مبالغ عندما قال

- اريد بعض الاسرار الاسرار الاسرار

وهو المفاخه حتى المفاخ

\*\*\*



## ٥ - أسرار إسرائيل .

انضم (حسام) حجرة (غري) وهو يهتف في جرس

- لقد تهت

فرد (غري) عن مقدمه من فرط المفاجأة ومطقت

عده اشياء من يده و خلط بعضها ببعض ، وهو يهتف :

- (حسام) .. لقد انزعجتني

صحت (حسام) وهو يحس ليضيق بعض قطع

الحنوى ، ويحد من الاوراق الرسميه وقال

- عزيزي (غري) الا سولف عن تناول الطعام

لي ؟

قال (غري) في ارتباك :

- ايها بعض قطع الحلوى فحسب انني احتاج اليها

في لقاء الفصل -

ثم انبه فجاء الى سبب لغوم (حسام) فاستطرد في

بهفه

- من نكصد بانها قد رجب \* انكصد (مسي) ؟



الجابية (حمام) في حمام :

- ومن غريف \* لقد هربت من من قسم الشرقة  
في (ربودي جانورو) ومن يمكنهم الصور عليها حس  
لا

صفت (قذري) في حمام مماثل

رابع

ثم نلامى حمسة بعدة وانفصص صوتة وهو يمشل

- وماذا عن اد \* اقصد ملا عن رميتها \*

غنى حمام حمام بدورة وهو يلمون

- ما من جديد

وامتداد بهم بالانصراف الا انه لم يلبث ان يولف

شدة والتفت الى (قذري) يسأله

- لماذا تصر على انكفاء الامر يا (قذري) \*

سأله (قذري) في حذر

- اي امر ؟

ابانه في حدة :

- امر وجود انهم صبري على قيد الحياة

لزورد (قذري) لعابه . وقال

- (حمام) لقد ناقش هذا الموضوع من قبل

ج

قائمه (حمام) في حماميه

ونكتت دهر على انس عبر هر الشقة

الجاب (قذري) في صرعة \*

- لا شئ سفة في مثل هذه الامور و

قائمه مره حري باسارة من يده وقال في حرم

- فليكن يا قذري . بن مناقش هذا الامر مره

قذري وانضم الي بن اطرحه ابدا على صندء الهفت او

مناقش

وامدفع مره اخرى نحو الباب وضعه في عطف ثم

وقوف بقطه والتفت اليه مسطردا

- ولا شئ لهذا بعدالفتا

وصفق الباب خلفه في عطف

\*\*\*

بعد (البلي) و (ادس) طويلا بعد ار التفت (منس)

عبارتها الاخيره ومايادلا بقره عومره للعابه ثم قال

(البلي)

- هذا مزح ام جنون فيها امصربه \*

الجابته (منس)

- بل هو عرض مجازي يا صغير الحملي انت تريد

كذلك وبخر يريد امر ركم انها صفة غايه البس

كذلك \*

قال (لبنى) في عصبية

- بل صفة غيبة التي ان امحك امرار دوني

حتى ولو كان النفس هو

فانطقه لانه

- لا تتم ع في الجواب اني المنطق ارس في صفة

لولا وما اتصل بك مرة اخرى

قال في هذه

- ارس ما ١٠٠ صفة لك هذه مجاور على العقل

والمنطق فكيف نطق بصفة الامرار التي امحك

ايها وكيف تصبح امرار بعد ان امحك ايها

قلت في هذه

- سيد هذا يعني وبينك ولي يطم به الاخرين

صاح مجا

- هذه جملة ولو تسي

فانطقه في صراحة هذه المرة

- ارس العرس لولا

ثم لطف الاتصال بينه وركنه غاصب محسن

الوجه . ومنك سماعة ختله في قوة قبل ان يعهد الى

مكانه في عطف . وهو يقول

- غيبة ١ -

اعاد (دس) سماعة هلته بنور . وهو يقول

- أو غيبة -

لوح (لبنى) يدعه وقال

- اي غيب في هذا ؟

ثم اصاف في حدة ؟

انها تتصرف كما لو لم .

بمر عبرته بعه وانطق حدياء في شدة وختس

نظر . بعينه تواخذه الى (نوبير) قبل ان يطمع

- نعم من يترى ؟

مبالة (دس)

- قوم مثار يا سيدي المنطق

بجاهل (لبنى) سؤاله والفت الى (نوبير) . يسأله

- قل لي يا (نوبير) هل تصيب يا (برمو) . بعد

فرح الفتاة ؟

لجانب (نوبير) :

بالضبط اتصلت به وابلمه ان كل شيء على

ما يولم -

هز (لبنى) راسه بلا معنى . ثم قال

- فلنكن اذهب انت الال وما اتصل بك فيما بعد

بريد (نوبير) الحظاظ ثم قال في ارباك

- من انمي شك به الشخص الذي ساعدنا على الهرب ، والشخص الذي  
 سوف يحبه ، واستعت عنه تواخده في شدة رجسه  
 في وقته حتى سبه (دان) في الخلق  
 - ماذا هناك ؟

لم يسمع (سلي) بهت صفة ، ربما ظن على موقفه  
 "لماذا قد تعذب خري مع شخص سر عبه التي حسيه  
 وبعده

- يا للبرعة !

وانته الى صفة وحسن حبه و... هل يفتل  
 كثر

- ما الذي حدث بالاصط ؟

والجاء ظني بغير بصحة  
 فان بصحت من عيني عدلي لفيه وبهذه بصوب  
 مرنج مع ما عا من خلق (دان) وجهه بطلع به  
 في خبر حسي اسهي من صحته وقتل  
 - خطبة بارعة بالمثل

استحسن صوب دان وهو يسته هذه العرة

- هل من جديد ؟

طلع به بيلي معذب بايسامه كيرد ثم في

- هل يمكنك ان... مر جئت باعده جوبير (الي) ما ؟  
 قتل (دان) في تفتة

- بضع الرجل اذان يساهه بجميں جهاز  
 لا تسك ويكتب لاتصال بهما وسيعده الي ما على  
 "ظور ، ولكن لماذا ؟

اجابه (لوفي) ميتسا

- سمره عينا بصر اس ما يا عيرى (دان)

وعاد يلهقه بصوت مرنج

وتفعل عجب

\*\*\*

كس جوبير يسير في علوه واصفا كفيه في جبر  
 مصفة عينا سر بيد يوسع غير لطفه وسمع صوب  
 حشا صوباً ، يقول

- خطبة بها تفتش جوبير

تعب تبه ، جوبير في علوه وفل

- من انت ؟ وماذا تريد ؟

جابه الرجل وقد ضم تبه رايه

- بقدر رسد سواده السهر لاعلمك تبه

تطلع اليهما (جوبير) في شك قبل ان يقول

- ومن اتراني لكما

فأنتهه نحوه مستمر النصت بجانيه فقل في  
سرعه  
= نط اقتنع

من انماهم في صمت عاتين التي لمجرد  
الاسم اليه وعطع معها الى حجرة التطير وهذا  
استطبه نبطي (نوبير) بالسمانه واسعه وهو بطور  
= عرجب (نوبير) من حسن الخط ربحي في  
الراج وانماهم عاتيك التي في  
نظر (نوبير) نظره على الرجس المسحور الذي  
حافظ به وقال  
ونكن نمار يا سواده التطير \*

كان (بار) يعني الماء السؤال نفسه لا فقد اجمع  
الى (نبطي) في الضماد وهو يتوج بكفه فلا  
= لا مطلق يا عرجب (نوبير) انه مجرد سؤال  
لست طرحه عليك  
ثم جنس خلف مكتبه ومطلع ثوبه بقطعه قبل  
بمسطر

= عرجب (نوبير) اي مطلق بدفك الى التناوب  
مع شرطة (ريودي جابرو) لالقاء التطير على تلك  
المصهيه ثم يوسن قصداً جهتك بعدد نهريه  
ومحاولتها على القرائ \*

اجاب (نوبير) في اوتيك

ثم يكن مسر (يدوي) قد اصغر اوله وهدد و

فقطعه (نبطي) قائم لا يهجم الجواب فقلت

= هناك قطعه اخرى عرجب (نوبير) فالمرور  
في تلك القناه قد قطعت رميتها وهذه الدمين في راسي  
تشخصي جو نيك تشيطان الذي يصور العالم كله انه  
نفي مصرعه ، والذو لم يبق مصرعه قصداً والمعروف  
بهم [لهم صبري] ويو اسى غنى حتى فهناك علاقه  
عاطفيه خاصه بربطها به ولم تر في ههنا كنه فذاه  
بسطر ونصحه ، وقد غلب حببها عند ساعاب

هو (نوبير) راسه ، ونصحه

= نصت لروى شيل عن هذا في الواقع

ثم يهجم (نبطي) بهذا الجواب ايضا وهو بدعي

= لمست هذه هي النقطة الوحيد بن هاله امر اخر  
بشخصي ، فقلت تشخص الوحيد الذي أكد مصرع ادعم  
صبري هذه قمره وتشخص الوحيد الذي ادعى رويه  
جفته ، فها لو نكست صانداً

تصنع (نوبير) ، وقال

= وما قدي يدعوس في هذا يا سيدي ؟

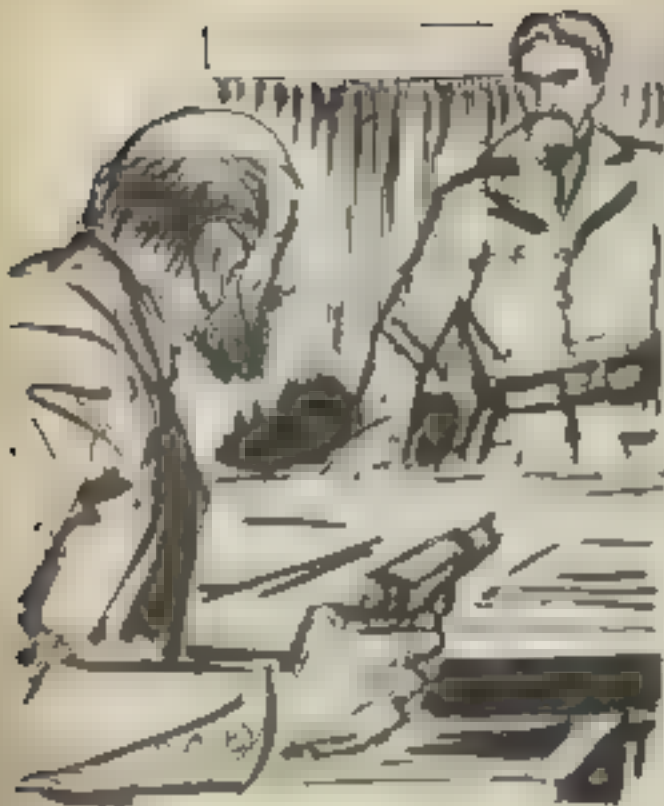
لويله (نبطي) بالسمانه عرجبه

- انسى صاحب منطقى لثغرة يا عزيزى (الوزير) . الا  
وهو لك لامت (الوزير) .

وتلاشت ابسديته بشدة . وهو يطرح من درج مكتبه  
محمسا صغما ، ويوجهه الى (الوزير) مستظرفا فى  
صرامة

- اتت فى الواقع (الحكم) (الحكم صبرى)  
ولم يكن مطلقا .

\*\*\*



تلاشت تساند بانه . انه يطرح من درج مكتبه محمسا

ويوجهه الى الوزير

## ٦ - الضربة ..

انهماك منى ( طوال مساعدين كاملين ) فى عداد  
ومركب جهاد اتصال دقيق ابتاع ادهم ( قطعة من لحد  
المسحور الكروى فى برارباب سم اظفك سيده كبرى ،  
عقما اسبب منه ) وبهتف تطلع من سده قشقه فى  
مقبنه ( برارباب ) التى بعد امامه . ودهشها بسبب تلك  
القطعة التى عليها ( ادهم ) بوجوده على قيد  
الحياه

كأن عد فى راسه فى ( ريدوى جاسرو ) عندما  
انى سمكت فى شبه المفضل ( لويبر ) وبخبرها بخطه  
فرارها ، فنهضت به

- لن يملك القاعى اهد بانها محاولة صاعقه ،  
لماونتى على الطرار

عبد بدب دى ، انسامه غامضه ، وهو يقوى  
- هل تراهمين ؟

ادشها استويه طالب فى حذر  
- اراهن على ماذا ؟

قال ينس لابسامه العامه

- على اسمى مسطوح القاعك بجملة واحدة  
قالت فى صراخه  
- اراهنك

وشجاء يبلل لهجه وختلف صوته وهو يقول  
- جسن . أنا ( ادهم )  
اتصت عمار فى دهنه بالغه وختلف وهى تلقى  
نفسها بين ذراعيه

- صمغول انب حى انى انب هو  
تهد فى حارة ورب على ظهره لبالا فى حداث  
- نعم يا ( منى ) هو انى انب انب انب من الممكن  
ان اتلقى منك بهذه البسطة  
لثت وهى تنك فى سعاد

- ولكن انى ( لويبر ) وقلب نجوب انب ؟ لقد  
لغرسى لك نقت مصر عك خط اطلال من الصلور  
انتم لعل

- لقد نجوت بمعجزة  
ثم ابعث عنه مسطوح فى حرم  
- ولكن لا وقت لك حى انب انب مسبق حطة  
- هرويك لولا  
ولطافته نون مناقشة ..



ونفذت خطة الهروب ..

وفي فجر اليوم التالي لحق بها في شقة ريو دي  
جانيرو ، ولصطحبها في سيارة إلى (برازيليا) حيث  
استأجر شقة أخرى

ووضع خطته الجديدة

خطه الإبداع بالنسبة (مختبر ليفي)

ونكس شعر من أجله بقل على مد غارفة هذا  
الصباح

شعر أن الصرخ مع جبر مثل (ليفى) لن يكون أبدا  
بالصرخ المسهر أو النهي

إنه سيتحول هتما إلى حرب

حرب طاحنة

وفي بطنه ، انقلب منطع إلى جهر الاتصال

(مخاض الخلق في أعماقه)

بصاقل بشدة

★ ★ ★

في كل مرة يواجه (أدم صبرى) خصومه بتبر  
مرعة دهنه الجنبع حتى عندما يتوقفون نفوق  
(أدم) ومرعة استجابت

ربما لأنهم لا يستطيعون استيعاب تلك الفجوة

الشمسة بين مرعة استجابه ومرعة استجابه  
الآخرين

أولا يتوقفون على الفجوة

وهذا ما حدث في حجرة ليفي

نظروا حرج (ليفى) أصممه وهو بمصور انه سيذهب

أدوم) ويوقع به تحت تأثير التمازج

ونكس أدوم بطرق بهمعه مدققة فراجع إلى

التخلف خطوط ثم حرك معصمى الرقيب النقيب

بصوبين آتية مستبهم وأوى ، كجهما في .. ولقد

أدومهم على الفلار مستبهم وهو يجذب جدهما

أدوم في نفس اللحظة ألقى أطلق فيها (ليفى) رصاصه

بعوه

وأصاب الرصاص صدر الرجز الذى أطلق شهاده

قويه قبل .. بدفعه (أدم) بكل قويه نحو (ليفى) ثم

بهوى على كف الرجز الثاني بدفعه ساحقه اسقطته للأفد

الوعى .. و (أدم) يهتف

.. يا للشيطان ؟

نظروا .. وهو يستمر مسدده عن جبهة وكان

أدم يعشقه على قيد يلاه أصاب عنه ولكنه فجأة

أصبح على قدم خطوه واحدة .. هو برئى المستمن من يد

(ثاني) ، قتلا في سكرية

- لا يجب بالأسف سارية ب. جر

م. موى غير غلة سكرية سكرية مسطرة

- هذه سكرية فراتك في التبر

سقطت من فائد سكرية في حوزة سكرية سكرية  
الذي بقا (سكرية) سكرية وسكرية سكرية سكرية  
سكرية

- كذا سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية  
سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية  
سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

- هل سكرية سكرية (سكرية سكرية) ب. رجل

وبس. به سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

- سكرية سكرية (سكرية سكرية)

قال (سكرية) سكرية

يبدو ك سكرية سكرية سكرية سكرية

وهو سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

كالسكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية  
سكرية

وفي سكرية سكرية (سكرية سكرية) سكرية سكرية

م. موى وهو سكرية سكرية سكرية

- م. موى سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية سكرية

الامن بحاصر المكتب . وم يثبت ان استقلال صيدا ( ١٨٠١ )  
و غادر بها السفارة في عدوه . وهو يسمم في سفيرة  
فانلا

- هذا حاصرو المكتب حتى يستعيد الاوضاع  
وحجهم ويستعملون بجوهر الكرامة  
كان يعلم ان تجوهر الكرامة ستكون جوده عيفة  
وحاصمه

\*\*\*

استمع مسئول الصحراء الامريكي في السفارة  
لامريكية يد ( البرازيل ) الى التسجيل الذي قدمه اليه  
( بروسو كيرمان ) ثم عقد حاجبيه وامسك بشفه  
براحته ( راج يد عبيد صيداه وهو يكثر في عمل  
فيل أن يكون

- انه مجرد ترخص با ( بروسو ) من التبرع في  
برافسه اي شخص يحب وطنه  
قال ( برونو ) في خصم  
- ان برافسه الصغير

انتمم المسئول ، وهو يقول  
- لا تتبع الاحداث با ( برونو )  
لجانه ( برونو )

لست اتبع الاحداث با صيدى ، ولكنى استعملهم ،  
ما نطمناه ، بشلى استنتاج الاحداث للمستقبلية ، بناء  
على المعلومات الحالية .

او ما المسئول براسه متفهما وقال  
- هذا لا يخفى ان نتهم سفيرة بصفاته بلاده  
التلى حاجبا ( برونو ) وهو يقول  
- ستتبت الاحداث اتنى على حقل يا صيدى  
مط المسئول شطيه ، وقال

- فلنكن با ( برونو ) مستمسك بالعصب من  
المسقط ودواصل مراة المغير وهاتفه فاما ان  
ثبت براعته ، او يؤخذ خيانه ، وحسب  
بر جهازه عند حد الحد ، وانظمت مسجته على نحو  
مطوب يكفى لاستكمال الصارة ، والفرد ( برونو )  
ماضيه عد فارسمت على شطيه ايسامه ارنياح ،  
والل في حقل

- ستتبت خيانه با صيدى صنفى  
وبرغب عيانه في شراسة وهو مستنرد  
- هذا وعد

\*\*\*

تبت ( حى ) من ملحداه والنقطت مسجتها الصغير

في حرم محمد صلي الله عليه وسلم فليقع الإقدام اليه تقرب من باب  
 شطه. واسم صبي بخطوبين واسم صبي إلى باب تشبه  
 واتصل بالهدار إلى جوارده. وسببها مطرقة على  
 رمال الممهدس. وتحتها تفتتح إلى مقعر الباب وهو  
 يترك في بطنه. ثم يدفع لهدم الباب ويدفع إلى الشفة  
 في حذر. و. و.

ويصرعه البرق. رفعت على منسجها إلى رأس  
 نظام. فأنله في صراعه  
 اثبات في مكانك أو  
 فاطمها القدام في مطرقة  
 - أو عاد يا عزيزي؟ هل ستفعل نفسك من  
 لوعى؟  
 تصرج وجهها بحمراء الخجل وهي بخص منسجها  
 فأنله

- (لهم) أن تكلف عن هذا المرح به \*  
 هتاف وهو يلقى الشهاب خلفه  
 - مراح ٢ ومن يرغب في المراح \*  
 تصاعف خجلها. وحاولت إزاحة دفة الخويز بعيد  
 فقلت وهي تشير إلى وجهه  
 - أنك تحمل وجه (داس جورب) هل اضطرت

تقروا إلى الانشغال للحظة البهيلة \*

الترك محتونها. ففكر من حديثه المباشر فجاب وهو  
 يمزج عن وجهه (داس)

- نعم (محتونين بشي) انك كع بوقع. وبمطدعه  
 تنكر في فيه (لوبيير) وحاول الإبداع بي في مكبه.  
 ولكنه وقع في نفس الحط الذي يقع فيه الجميع عندما  
 حاول خاطبه الأمر بجو مصرعي. وكذا بطل وخمي. في  
 أنهم هولاء

مسح وجهه جيد. وصلى شعره بأصابعه. ثم التفت  
 إليها مستظرفا

- اتهم ان ما يوفياء كبر صحيح هناك من  
 بجس على هتاف (بيلي) وأظنه منك لأمريكي  
 رطفا معلوما في فلتاها ببعض الآخر بسده. وبمعي  
 الإبداع به. وهذه فرصتنا.

جلست وسألت في اهتمام  
 - من سواصل الحظة نفسها \*

جلس بشوره. وهو بطول:  
 - بالطبع مادام يرووا بجس على محاذات  
 بلي. فهو بضم الألف بامر الصفقة التي عرسها على  
 بلي. ولكنك يصورها (داس) وهذا نعم ما في الأمر

صالحه :

- هل نألى آله من السمك لن يكون (يلى) مؤلفه  
من أجل استقامة صلاته ؟  
هل رأسه نظيف ، وقال :

- غلا (أشكال (يلى) لا يكونون أبدا ، ولكن ليس من  
المهم أن يفعل - بل ما يبدو أنه من الممكن أن يفعل  
لأنت في حيرة .

- وما الفارق ؟

أهتسم قللا

- الفارق هو خطتنا يا عزيزي

رأى عليهما صمت استغرق ثلاث دقائق على الأقل ثم  
صالحه (يلى) :

- (أدعم) كيف سمعت ؟

ارتسمت على شفاهه ابتسامة ، وهو يقول  
- بمحضها

احتلت قائمة في اهتمام

- أتعلم كيف ؟ أنك لم تُفهرني بعد

شرد ببصره لحظات ، قبل أن يجيب

- بالطبع يا عزيزي ، ستفهم بكل شيء

وراح يروي لها ما حدث ..

\*\*\*

نمح (الحجم) ذلك الشئ في فاعده الجبين فدفح جسده  
بحوه بكل ما يبلى به من قوة وإرادة ، ولطر دخله في  
نفس اللحظة التي تهافت فيها الصغور من لمة  
الجيل

ولشوق تركضت الإصادة بسرعة داخل الشئ  
وتصاعد القوى فالتوا عنها

ثم سلا ظلام داس

وصمت رهيب

ونهاك (أدعم) ونزك جسده بهماوى داخل الشئ

همى استقر جالسا ، وسط الظلام التام ، وراح عقله يطلق  
صرخات ثم حادة وهو يطارم غيبوبة عينيه تقاتل  
للمسطرة عليه وانحوائه

فمن يتنسى لو استرخى في مكانه وسبح لنفسه يوم  
طويل جميل إلا أن عقله ، الذي لم يفقد وعيه بعد كان

يدرك أن الاستسلام لليوم في هذا المصاع القميد ، يعني  
الموت اهتسنا داخل حد البهر الحجزي الرهيب ، لذا فلد

فناط نفسا عميق متبعا بالآخرة والعباء ثم أخرج  
منينه وانطأ به نفيه وقفه وسهس بفجص تلك

الصغور التي سجنه داخل التسق الموسع

كانت الصدور صعبة الحجم ولكنها كثيرة



مع (الهم) ذلك الخلق في قاعدة جبل يفتح حديد مرة بكر

عاشق له من فوق ويزاحة

وثغينه وقد جدد من بهاء كامل حتى يفتح نفسه  
طريقا يهبط

ياشخصه كـ الشوخط يدعو الى اليأس

هذا بالقصة لاي رجل عادي

وليس بالنسبة لهذا الرجل

رجل المستحيل

وفي صبر ح يرفع تصدق وحده بعد لآخرى

ويردها دهر السوء وهو يهمل في كل من الوفاء

يحتاج حتى يصل الى كهو " التلى "

واستغرق الامر وقتا طويلا

فطول بكثير مما توقع

ومع مرور الوقت فقد (الهم) احبته بكل

ما حوله

فقد حتى شعوره بالآلام

لقد تحول الى انه مستظمه مرفح الصخبور

ومرحبه ثوب عافيه او تفكير

و رحب قويه بطور متريجي وهو يهمل طافه نفوق

الهمر وكهوء الطاسد بعد طريقه الى ربه . و

وافجاء سخط بعض الصبور

ولاحت النساء .

لا ابد يمكنه . يتصور مدى لارمياح الذي شعر به  
(الدهم) ، عيبت لاحت النساء امامه  
وبكل قوة ، التفت لهما عبقاً من الهوى ليلي ملا  
به صبره بعد ان برح المديله عن وجهه  
وهي قد تظلمت على جسده المستسلمه  
وسقط (الدهم)  
سقط فالتك الوعى

لم يدرك على يد الوصي ولكنه استعاد وعيه  
فجاء وقد اسفل الثوب سارده وسر بالصفور محرك  
خارج الشق فظن انه لم يستد وعيه بعد او بانه  
جثه هامده ومركبك الشخص بالخارج بربح الصفور  
ويصيح فجوه واسعة لم ينل بقره عليه وهو ، في  
مكرية

ـ يا هو د لقد نهر الشيطان مصرعه  
مور صوب ، نوبير الذي استغرد وهو يمد يده عير  
لفجوه ليمس جسده (الدهم)  
ـ كم حبيبت عسر (الليلى) عندما حيره بدمع  
فريه اللوه

كانت يد يمد نحو (الدهم) عيبت فبحر قد الاخير  
عيبه فجاء ، وفقره يده يقص على مقصد (الدهم)

الذي لفتك صرحه رعب هاته وجذلت عبيد في شده  
وهو يصيح  
ـ لا . لا . قتركتي  
هب انجرا وانقا على فميه ولد استعاد مشاهه  
كته . ولعل

ـ فليكن ايها الوغد ساركك  
فاني وهوى على فته بنكهه فاسيه الفه بعيد في  
صف ثم وثب (الدهم) عبر القبود وجعبه في فوه  
بجوده على اللوف على فتمبه (الويزر) بصرخ في  
فرتيح وخواوب

ـ تم اقل شيئا فلهذا لا اوسر الجسم بك  
اعط الجسم على نوبير ، يدعه وهو يكون  
ـ فليكن ايها الوغد دعب يسمى ما محس وبكك  
منقص على كل ما يعرفه عن (عيتانير ليلي)  
حلف (نوبير)

ـ مستعيرين ميقلمس لو ففت  
اجابه (الدهم) وهو يشند من صمط برعه على  
عنته

ـ وني ساقك لو لم تفعل هي عنيك ان بخار  
بصرعه يا رجن والا فلتست مسئولا عن عظم عنتك



صاح (نوبير)

— ساخيرك ساخيرك بقل ما تريد

و ح بروى به بكماء عريضة كل ما يعرفه عن  
بلى و د و بوموا حى سقى من و به  
تهد

— هذا كل ما تعرفه . الاسم لك .

— نعم (الهم) نحو م ب و هو بقر

— لئلا ينقطع بصدرك ويكتسب مصطفي  
المدينة و صعاوى عفى اطلاق م ح ريمسى  
و عارف

ينقص من (نوبير) هذه و بعد عدة خطوط ثم  
هـ من جهة شبه بدوية و راع فيها بسمه  
ص ح

ربما لم يثبت الخط و لكن هذه متفهم

و لكن ادهم فقد اتى الحرف بسرعة كبير و تخطت  
صخرة من الاصل ثم نفس متحيزة السى هـ فهو  
(نوبير) بالفاء الكنية

و د ادهم غز الاسنى كالمصدر

والقى الصخرة

و اصحاب الصخرة المتحيزة فى بد (نوبير) فمقطعه  
تحت فميه و هو يصرخ

— لا لا ان تنفجر الان

و لكن التقنية رفعت طاعته  
و انفجرت .

\*\*\*

— هذا هو كل شيء .

نهر ادهم و ابيه يهده العباد . قبل ان يستطرد فى  
بساطه

و بعد صعب فداى نوحه (نوبير) و ايوه البك

و سمر غير اتبالي

صعب نظاب م غصص فى خفوف

— نعم نعم

و اظنك اراء نوبير قبل ان يستطرد

— انى فقد لقي (نوبير) مصرعه

نوما ادهم برجه بجاه و قال

— قال يصحى هذا

جائته فى ادهم

— ادهم مر جدا لال و اخبرنى حى مهد بغيره

خطوط

مطلع عبر المائدة فى هدوء قبل ان يجيب

— التقنية

و حسب مخططات اخرى . ثم اصناف

الثلثة بهذا الجويه الاحمر من نعتنا

و رسمت على شطبيه اسماء جدته وهو يصيب

والنبه ازور المسار الامريبيه ثلاث مره

وعاد بطنع غير النافذه مستطرد

و نظر حرة



## ٧ - وبدأت الجولة الأخيرة ..

استشاط (مهاشيل تيلي) غضبا وهو يصرب سطح

مكتبه بلحمه عدة مرات ، صارخا

- إنه هو المسم بحائط الميكى إنه هو ما من بعد

سواء يمكن ان يفعل بما هذا

حارب (دلى) من يهدى من ثقلته ، وهو يقول

- رويدك يا سيدى المظير رويدك ائنا لم نكسر

كل شيء بعد

صاح (الفرى)

- وما ائدى بطله ندرج ؟ لقد فر بك الشيطان ،

وسرى سيرتك ، وكبرى الصغير ، واختفى الى مكان

مجهده ، ومن عاجزون عن العثور عليه كتب تانى بعد

قل هذا ونقول اننا لم نكسر كل شيء

لجابه (المر) ، سألوا مخطوط اتفعله

١ - من الوثقة انه لم يفادر (برازيليا) ، ويعتقد الضور

عليه ما إنه اجس على أية حال ، وهناك سجلات لكل

اجنس يقوم هذا سراجع كل السجلات ، وسجلت عليه

صم

يضارعه شيطان العصب في وجهه (لبيك) وهو  
 يستمع إلى داني . ثم لم يلبث أن قتل في عصبه شديدة  
 - لبيك إلى (تل أبيب) على الصور والنفهم من (الهم  
 صوري) على قيد الحياة هي المصداق الآن  
 تولد (دان) محظية تصرخ به  
 - قلبك لبيك لبيك الهم الآن  
 اجابه (دان) في أرييك  
 ولكن (تل أبيب) لا تكفي بقول بالغ الخطورة لهذا  
 سيمتاجون إلى قلبه وصور ووثائق  
 صرخ (لبيك)  
 - وهل توجد لغة القوي من هذه ؟ هل تعرف شخصا  
 غيرة يمكنه ان يفعل كل هذا ؟ يوجد في العالم كله من  
 يجيد التفكير بكل هذه المبراة ؟ هذا شهرسي  
 تولد (دان) مره اخرى وهو يلون  
 - في الواقع ليست خلاف شخص اخر  
 صبح به (لبيك) ظهر لي يوم عتيبة  
 - فرائد . لا يوجد سواء  
 ثم لوح بسميته وهو يكاد ينظر عصب وثوره .  
 مستظروا

- هذا (تل أبيب) بالامر . ولا فصفك من  
 هنا . هو  
 لعدك وجه (دان) واتجه إلى جهاز (الفاكسمين)  
 بتقيد الامر . في حين رح يفي) يدور في الحجرة  
 كالغضب الجريح وهو يلون في افعال  
 - وكبرى الصغير مستعيد كبرى الصغير حمى  
 ولو حارب العالم كله من اجله من اقله ابدأ  
 انتهى (دان) من ارسال البرقية ثم انقلب إلى  
 (لبيك) وقال :  
 - مهدي هل استدعي طبيب المساره لـ  
 قاطعه (لبيك)  
 - طبيب " اي طبيب ؟ من قبل انفس اجداج الى  
 طبيب ؟  
 رقم (دان) في صجر وطلع الى مساعه قلب ان  
 يقول :  
 - على انه حال نقد مجاورت المساعه الان القامه  
 مساء . ويمتد الذهاب الى غراتك و  
 قاطعه صارغا  
 - لبيك هنا عن شاك  
 رقم (دان) مره اخرى وقال

- حمى هل سمع لي بالانصراف ؟

نوح بكفه ، هاتنا

- ادع يا عرب عن وجهي

لنجه (دان) الى الباب وبع بكه بفسحه حمى سمع  
(نيس) يقول من خلفه

- مسمعه كرى الصغير حمى ولو مختلف مع  
الشيطان نفسه

كاتب ثالث مره بسمعه (دان)

وبالت مره نهر فى نفسه كل هذا الخلق

وكل هذا الشئ ..

\*\*\*

كان (حسام) بهم بالانصراف عنهما سمع طرد ..

خافه على باب مكبه فاعتبر لئلا

- انزل يا من بالباب

تطوع فى انضمام الى الباب ، وراى (فدى) بدلف الى  
حجره فى حطوب مبروده ، فرسم على شطبه اسماعه  
وهو يقول

- انزل يا (فدى) مرحب بك فى مكبي

بائله (فدى) ابصده فى برده ، وساقه

- هل يمكنى التحدث اليك قليلا ؟

جلس (حسام) خلف مكبه وهو يقول

- انصرا يا (فدى) انه مكبك

اتخذ (فدى) المفصل المكين بمكبه صام ، وعند وفرك  
نصامه فى نور ، وتم يحاول (حسام) حنه على الكلام  
فلاذ بالصعب بدوره ، ونطع انبه فى هدوء حمى غمهم  
(فدى)

- (حسام) هناك فارق كبير بين الصداقه و

فانطه (حسام)

- بلا مطناب يا عربى (فدى) ارجوك

لوما (فدى) برسمه منقهما ، ولاذ بالصعب لعطاف  
لخرى ، قبل أن يقول :

- بالانصراف ابنى اعز كثير بصداقتك ولكن هناك

سرور ، يعجز المودع عن الإتيان بها حمى لا عسر  
صداقته

كان (حسام) يعرف ما يقصد (فدى) فد فقد قال

- ابنى الفهم هذا يا (فدى)

ثم يهمن من خلف مكبه مره اخرى ومال على  
(فدى) مبسما وهو يقول

- وأعز لخصا بصداقتك ،

واعكك مستقرنا فى مرج

- وسادعوك ثعالب طعام المشاء في رجلي مطاعم  
(القاهرة)

نطح بليه (فكري) في دهنه وقال  
- ولكني لم ...

سقيه حمام بإشرافه من يده وقال مبسفا  
- لا داعي يا صبيلى لقد جيت عن مساواتي كلها ،  
بطونك ألى هنا .

رند (فكري) في خنجر  
- حذا \*

استعت نيسانية (حمام) وهو يقول  
- نعم يا عريدى (فكري) الآن أصبحت وثقا من  
الى الأسطورة على عهد الخياء

رفع (فكري) صباه وهو يقول شيء ما ونكس  
حمام (اسلوقة) وهو يقول في مرعه  
- ولا لال ايرى حب في مساوون طعام المشاء \*

بلى (فكري) ثابث لعلبات ثم خلع صباه  
وارسبنا على شلميه الهسامة ريح ، وهو يقول  
- ماثوك لك الخيال .

وتصرفنا في ارتياح تام .

\* \* \*

قلب عطارب الصاعه بشير الى الواحد صباحا صبحا  
لشعل لند حرس من المصارف الاسرائونيه سبجارسه  
ونكث بختها في الهواء ثم انكبت الى رجليه فاندلا  
- هل نصل كز هذا ؟ ضوطين يلطم المصارف عده  
مرات ويصيح في الفرار ايرى ان صبح في اعراضه  
سهد (عيله) وقال :

- ام بحث هذا لظ من قبل  
ثم استلرد في ثوبه :

- فكري لقد اصابتى عده المظنمين طوال  
الليل اتخيل من فرق اذهبيه يحاون الانحام المصارف .  
فتشيت بمدفني الاتي ، وارجف في قلب الذين  
مط الاول شطيه ، وقال

- لست وحدك في جده يا صبيلى كذا هذا الرجل  
ان لوب اصيحت لتولع شجوب في ايه يحظه و  
تكتفض جسده لجاد واتسب عباد في دهنه ورجع  
مذليه الاتي بحركه حاده فساله رجليه في رعر  
- ماذا حدث ؟

فشار الرجل الى مبني المصارف وهو يقول  
- لقد . لقد .

ثم يستطع اتمام عبارته فتهتف به صاحبه

- ملا، يا رجل ؟ ماذا حدث ؟

هو التوحد راسه وقال

- لقد خول إلى ان اهدم له عبر سوار السفرة .

واهدم خلفك ذلك لا شجار هناك

لقد رسمه بصره . الى حيث يشير ويرجعت الكلمات

على شفاهه . وهو يقول

- هناك

ثم رفع منطوقه إلى يدوره . واستطرد

- حسن . فلنطعم المكان

اتجهوا إلى الأشجار في حذر وعروى كل منها

برجف سمع حده وراح يخصص المكان في رعاية ثم

وإلى أحدهما ، قللا

- لا يوجد شيء . أنه خدع بصر فمصب

انضم الثاني في ارجاج وقال وهو يشغل مسجورة

أخرى

- يا هي عذبة الإزهاهين ؟

ضحكا في مرج وواصل حديثهما ، وهما يبتعدان عن

المبنى يرون ان بينه أحدهما على (أهم) الذي يطلق

بعاجر نافذة الطريق الثاني ووثب عيراه إلى داخل مبنى

السفرة وهو يندم في مسجورة

١٠٠

- طاقم الأمن هنا يحتاج إلى جاترة . يقدمها خصوم

المسفرة بالقطع

بحركت في حفة ومهارة عبر ذروقة السفارة الخالية ،

في هذا الوقت المسافر حتى بلغ حجره يوم (اليل) .

عاصق إليه بيده يسمع إلى ما يدور دفتها حتى

لطمين إلى ان (اليل) عارق في يوم عميق فليس يطالعه

صغيرة في الباب ثم دفعه في رفق ويسكن إلى

تجدره ثم أغلق بابها خلفه في هدوء واستل

مستسه ويكرهه (اليل) في عطفه وهو يقول

- استهلف ليها الوقت .

نصير ليل في هراشه ، ثم فج عينية مع البقرة

تسبه وتم بكك بطنع إلى وجه (أهم) حتى أطلق

شهقة عتيقه

كس الأمر بالنسبه إليه يشبه بالكوموس

كالموس بشع

لقد كان (أهم) نسخة طبق الأصل منه هو

بحبه ولحميه الصغيرة ورأسه لا يصنع وتلك

تجسابة المسود على عيه اليمري

وبصوت محتق هتف (اليل) .

- أهر أقت ؟

١٠١

جس (انهم) على طرف كفرش في هدوء وهو  
بصوبه آتوه عظمه . فقتلا

- لا أسرع في الاستناح بها الوغد صبحح اسي  
نسي امر المتحيرت امصربه المي الد على يمينه ر  
نر باصونك ونمر مستفكك ومطبخ بصنك الحافظ  
الى غايه الصباح ولكنني لست (انهم) صري

قال (ايلى) في حدة

- بر است هو اتمو عري قد بجانيو

قال (انهم) في صرامة

- خلص صوت والاطف است على است

صياحه \*

والى (اسرى) انداع بلو . في عصبه

- است وحكك بمكك ر بفور قد هل نظرب الو

بفك في امره \* است بسفه طيل الاصل منى عير

غيرك بمكك الى يفعل هذا \*

اجابه (انهم)

- اكشورور ومكك لم بعدد برى سوي انهم

صيرى

ساقه (ايلى) في توتر \*

- صاكر عت هذا الى \* صاكر مستر مختصبي



على سوي ان لست صاكر عت هذا الى صاكر مستر مختصبي  
بفك في امره \* است بسفه طيل الاصل منى عير



## الشم (الشم) وهو يقول

- اني بعه صغيره مشترك بها على الرغم منك

قال في هذه

- مساحول الاستبلاء على أوراق المطرقة الشمس كذلك ؟

هز (الشم) رأسه لها ، وقال :

هذه ان ما احدث اليه بقوى قد بكير

ثم وضع صاعه خطبه صغيره وهو مستطرد

ومابده يصحك هذه الهديه البسيطه

يطبخ بغير اني التحقيه في حذر وهو يقول

- ما قد بالصبط ؟

جابه الشم بكلمه مكعبه

- افقها

ثم يقف ، اصابعه في حذر الى ليل التحقيه ثم

لحقها ويرجع بفرجه حاد لانه لم يثبت في حال نحوها

بره قري وهو بظن شفهه وحشه ويقول

- كمى للصطر ؟

كذب التحقيه يحوى كل علامه الاربعه فلقمه

مجدد و . ح بدي فيها يدور قبل ان يرفع عينيه

في (الشم) ويصفه

- ولكن لماذا ؟

جابه (الشم) مبسم

- بملكك - يقول - ج هنيه وراع

ثم رقع فده بدمه صغيره الى وجه (نيلي) ودفع

ففيه من الترداد الى افه حبره

وسئل (نيلي) ، وهو بهف

- ما هذا بالصبط ؟

جابه (الشم) في ضو

- الخطوة الاولى بها التوحد

فاود يقف انتك الدور الذي سيظهر عن راسه ، مع

استمائه لترداد وحاول - بهمس قائلا

- ان اسبح بك

الا ان القبح اظلمت امام وجهه فجاءه شهوى عند قلبي

(الشم) فاقد الوعي وبعبث للصلاب الاثريه على

الارض صرع (الشم) بجمعها ويهدف الى التحقيه

ثم استخدم مدنيه ليمسك بالتحقيه ، وينقلب في حرس

في برج سري في التولا ، وهو يصمم

- لابد ان نحافظ على بصمتك ابها التوحد

اغلق الفرج في بحكم ثم عكس الى البحر وسفر  
جرا خلفا من درته وخرج من جيبه هو سحفت روج  
أبرمه في ذلك الجزء الخفي موحش (يقرب) سنان  
شظاها وبهذه التسمه قالوا

- هذا الطائر سهرتك في سبال عميق حسن مساء  
القد

سم احمد من مستطرد بالسمامة واتفه

- ومن مدح لاكن من هذا بند ان

\*\*\*

بعض (ان) من شلف مكبيه في صندم خاصه  
والنصف كالمعاد يخطئ الصفر دور يدك انه  
الدم جبري جسر وساله في حذر

- كل هذا عصاره اليوم يا سيد الصفر

مؤه ادم بنظر عصاره وقال

- نعم

مد يدك الى حجرة وسعه (ان) في قلبه وهو

يقول

- بلوح من انك لم يعم يوم كفاف اسير يمدى الصفر

قال ادم في عصب مضطرب وهو يجتر حثف

مكتب (يقرب)

- وكيف يعكس ان نعم يوم عادي . وقد طقت

كبرى ؟

اجابه (ان) في اهتمام

- اننا بعد نصيب القيل كله أفكر في هذا الامر .

ورجع سجلات الاجانب الذين يلحون في ابرازي

ويكس من ثوب الى مطب الفه ورميها ثم راويهم

فقره خاصه بما لا يظهر بالمواظفه على عرض

القناة . ثم بعد ذلك . و .

فانطه فباء ريس الهاتف فثار اليه (الدم)

بالصعب وهو ينطق السماعه ويحمي على اذنه

قالا

- من المحدث ؟

انه صوب (اس) وهي نكول

- انه انما بها الصفر هل اتخذت قرار بشأن

الصفحة في عرصه عيك اس ؟

عمد (الدم)

- اني هذا

مد رفح السماعه عن اذنه . وقال له (ان) في

خصوه

- تركس وحدي

مطلع اليه دان (هو دهنه ثم قال مراد)

- كما تكرر يا سوادة السفر

ولكنه لم يترك يعود إلى حجره حتى تنقضي ساعة

النهائى الذى يتصل بهاتف السفر الخاص ووصفها

على أنه وهو يستمع فى حجر

والترك (الهم) على الفور ان (ان) يسمع فيه ولكنه

واحد بصوت ولهجة (يلى) وكأنه لم يسمعه الى حد

- هذه الصلة محطته ثابت مستعمل على مر

تساوى نبرة باهظة

اجابه (من) فى سطره

- قلت أيضا مستعمل على كثر تساوى نبرة طلبة

صمت (الهم) لحظات ولكنه يكرر فى الامر

جانب

- وكيف اضحى سرية النيران ؟

قلت (على) :

- بعض هذا انك قد والفت ؟

قال فى عصبية لاجاد افتعالها

- جيبى عن سؤالى أولا من يضمن سرية قتلان ؟

منايه

- ما الضمانات التى تريدان ؟

١٠٨

قال فى حده

سنتقى فى المكان الذى نعتده ان

جانب فى سرعة

- فليكن

قال

- وسيلان العنقاب دور ان سيلان حول والده

صحتك قلته

- ومن يرغب فى السحت انك ؟

قال منوترا

- شكك بنقل سنتقى بعد موعد عمل كسطارة . فى

ذلك القمقم الصغير فى الشوارع الرئيسى للقل فى

تنام الخامسة

لجانب فى الكضاب :

- تلتقا

وتبعت المحادثة على الفور ، و عاد (الهم) سماعته

بدوره ، وهو يقول لنفسه فى سخرية

- وهذه هى الخطوة الثانية والعظم

وعاد بمنزل شخصية (ميتالين يلى)

قسطح

\*\*\*

١٠٩

## ٨ - الخطوة التالية ..

بعد التمرين الشجيد على وجه مسئول المكنهات  
لا مبركى وهو يجمع الى المسجلات الجديد ثم قال  
في ارنياك

- ولكن هذا مستحيل انه اتفاق صريح على  
انطباعه

قال (برونو) في ظهر :

انه اقل من سيدى \* (بلى) هذا من يورج عن  
سوء مظاهر استعادة عماله الاثرية

قال المسئول وهو يهيم من خلف مكتبه ويخط  
أخيه خلف ظهره

- ولكن هذا امر بالغ الخطورة ولا بد من منع (بلى)  
عن التماس هذا

ويوقف في مكانه بعضه وهو يغتر في عمق قبل  
بمنطق الى (برونو) ، ويسأله

النس من المحتمل ان يكون كل هذا مجرد خدعة \*  
قال (برونو) في ذهنة ،

- خدعة \*

## لجانه المسئول

- نعم (مسيحيل نيفي) مسهودة بالحدث والذهاب  
في عالم تمجيد الرب وربما يحاوي استدرج الفداء  
والإقناع بها ، و

فأطعمه (برونو) في عصبية

- هذا مسيحيل يا سيدى \*

البلى حاجب المسئول وهو يلو

- نعملا مسيحيل يا (برونو) \* تمام تتعامل مع

الموقف من منظور شخصي \*

احتل (برونو) ، وهو يقول

- انه ليس مجرد او شخصي يا سيدى

سأله المسئول في صراحة

- ان افلك ان \*

ربما (برونو) واضطرب ورنج بهت عن عبارته  
وتعده يؤيد بها موقفه ولكنه لم يكد ينسر باليأس

عنى ارنياك صوت سكرتيرة المسئول عبر جهاز اتصال  
داخلى ، وشي تقول :

- هناك رجل من المقار : الامر البينة يطلب مقابلة  
على الفور يا سيدى ويؤكد ان ما لديه بالغ الاهمية

والخطورة وعاجل تدعيمه ايضا

مبادل المسئول و (برونو) نظره حمراء ثم سكتها  
الاول

- وما اسحقه بالقصبة ؟

اجابت على الفور

- مسر (جورين) (دس جورين)

اربط حجاب المسئول في دهنه فلت

- دهنه ينقل على الفور

ثم رمس مؤن حسي كان (دس) بعد حجره المسئول

وينقل نظره طوبه على (برونو) فهداها بطور

- صباح الخير لهما المسادة

اشار اليه المسئول بالجنوس وهو ياور

- صباح الخير يا مسر (دس) بفصل بالجنوس

جنس (دس) وهو ينقل بصره بين وجهيهما حسي

سأله (برونو)

- ماذا هناك بالقصبة يا (دس) ؟

بردد (دس) لفظه ثم فلت

- الواقع ان الامر غير محدود المعالم ولكنها مجرد

حقوق قوية عرستها على الرؤساء في (تل غيب)

بوساطة (الفاكسجين) فطنوا معنى عرض الامر

عليكم . في إطار التعاون المشترك

ينفذ (برونو) والمسئول نظرة اخرى ثم سال  
الاخير

- وما هذه الشكوك يا مسر (دس) ؟

بردد (دس) لفظت نظري ثم فلت

- الامر ينطلق بمباداه السفير

وبال اليهما حديث السفير مع (دس) وهو يشكر في

الترجم . مع كل حرف ينطقه حسي بمغ اليهمه ضاله

المسئول

- قلني يا مسر (دس) لماذا لم يوافق مثلا و يكون

الامر كله مجرد خدعة . بمعنى السفير فيها لا يطاق الطفا

في فتح مثلا ؟

هو (دس) راسه لفي وقال

- لم يكن من الممكن ان موقع هو فلت التراجع التيمى

للمسيد السفير . ولوقت بعد خدعة يا لاخيرى حينما

بالامر ولكنه لم يفعل . بل لقد نظري امر المعانته لتمام

وكضى فيها معانته سرية عن (تل غيب) مباشرة

يرفح عنها (برونو) وهو يتبادل نظره مع رئيسه .

فهل ان يقول :

- هكذا ؟

هم بالاستظرف . لولا ان سأل للمسئول (دس) في

- والى أي مدى طلب رؤسك تعاوناً يا مسر  
(دان) ؟

أجاب (دان) وهو يخرج من جيبه عدة لوانق  
ويقوله بها

- إني أكرهك يا سيدي .

تأول المسمون الأورقل وفرجاً في عنقه وانهمام  
وهو يكره في صوت صموخ

- إنه يكرهك كماي ويصح بك بحر فيه موحاشيل  
بولي) ومناجيه وإلهه القليس عليه وروحيه آني  
إسرائيل) لو اقتضى الأمر ولكن في سرية كالمه  
عظيم

ثم فجع عهده إلى (دان) وقال

- في هذه الحالة يصعب أن ينظر يا مسر (دان)

وقال (برونو) في خفاص

- منقطع به .

ولكن الصارة بعد له فجأة شامة فامسكته في  
مصرعه

- لو ثبت إنيذا بالطبع

أيضاً المسمول وهو يقول

نعم نو يوبت لانيه

منهم ومنهم (مدبده بصافح دان) مسطرد  
انظر يا مسر دان) ستكون كل إكاديبنا في  
قمتكم

نظف نور ان يندو ان خطه ادعم صبري) سمجمل  
كل امكهم هم في حذره جهر متحيرات آخر  
المخبرات المصرية



أشارت عذوبه شداخه إلى تمام انضمامه إلا الشك  
لخدمه مسطر ادعم صباره (وليلي انطاسيه) و(دان)  
بمسألة في خطر

- هل مسعرج وحفك يا صباره الصخر ؟

أجاب (انهم) في عصبية

- نعم يا (دان) ألهم هذا من خطي ؟

قال (دان) :

- بني يا صباره الصغير ولكنني كنت استأذن عبيد

كنت برعب في أن يصاحبك رجل امن او

فقطه (بهر) في حذره

- كلا

نعم رب علي الحقيقة الصغره إلى جو ه ه قال

- إني لمر شخصي وحت

لأنها وانطلق بالسيارة مفاد مربي المطارة . ولم  
يكد يبعد حتى قال (دس) في حلق  
- سرقة امرار المطارة بسم امرأ شخصيا يا سيدي  
المطير  
ثم خرج من جيبه جهازا لاستكشاف صيرر وصفط زر  
الاتصال فيه ، وهو يقول  
- مسير (برونو) لقد انصرف المطير الآن وهو  
يحمل حقيبة يحوي كل اسرار المطارة فترقب  
اجابه (برونو) عبر جهاز اتصال ممتاز  
- اطمن يا (دس) اني بعيني على يدك يا قط  
اب (الهم) لقد انطلق بالسيارة بكل جنوده حتى بلغ  
المطير مفاد يد جاسلا تلك الحقيبة ، التي يحمل لورال  
المطاره وابعد مائه صغيره ورجح يطلق في ساعته ،  
التي لم يكد عطارها يشير في تمام الخامسة حتى ظهرت  
(مسي) في سيارة رياضية صغيرة انقلبت في جوار  
المانده تمام وهبط منها لتتخذ موقعا يواجه مقعد  
الهم (تمام) وهي تحمل حقيبة صغيرة تشبه نمطا  
تلك الحقيبة التي اخفاها (الهم) في درج دولاب  
(نيلس) في القبله السابقة ولم يكد يستقر على  
مقعده ، حتى قالت بانسيامه مسخرة

- اني عقد وافقت على الصفقة  
اجابه بصوت (نيلس) وهو يصنع الحقيبة قائلا  
- هل انصرفت الكثر ؟  
رفعت الحقيبة امامه ، قائلة  
- يا هو ذا  
قال في حدة  
- دعيني ار الكثر أولا  
لارت الحقيبة بحيث يمشي داخلها عند فتح  
مخزنها ، وقالت  
- يا هو ذا  
ومن بعد ، قال (برونو) نرجل المسجون عن تسجيل  
ما يحدث  
- هل التلطف الصور جيد ؟  
اجابه الرجل في ضحكة  
- اطمن يا سيدي انني مصروف كل شيء بكم  
تصويره بآلات التلخيص ، ولتصوت يسجل بواسطة  
ما يعرف باسم مملست النقاط الصوت ، وهي لجهاز  
ذات طبيعة خاصة ، يمكنها التقاط حديث شخصين ، من  
مسافة بعيدة ، دون ان يشعروا او يداخل ، و  
قائمه (برونو) في حدة :

- احتفظ بمحاصرته للناس يا رجل ، وانطلق كل  
ما يمكنك التناطح

واصل الرجل تسجيل ما يحدث في حين انقلب (الشم)  
الطبية ووضعا اسمه وهو يتولى (مصر) حقيبته  
الاوراق ، قللا

- ها هوذا الشمس

سأنته في سفيرة

- هل ارجع مجموعتي الطبية ام تها سرير  
حقيقية ؟

رجع مستخدما أسلوب (بيلي) - وهو يقول

- إنها حقيقية

ابسم - وهي تنطق الطبية قلابة

- انضم من تكون هذه يداه يملأ طويلا بينما

رجع دون ان يقول شيئا محدود ، في حين قلب

(علي) في استرخاء عجيب

- اتعلم ما الذي ينبغي من المظه الان ؟

مائها

- ماذا ؟

وثبت جهاز من مقدمها وثلاثت حلة الاسترخاء ولحم

واحدة وهي تكثر بدخل سيارتها ، وتنطق بها صالحة

- أياها بالفرق



من بعد من معهما وبنايب حاة يسترخى وحده



كاتب مبادرتها مهاجمة بحق ، حتى ان بعضا لم يلق من  
دعشته ، إلا بعد ان انصرف في شارع جاتس ، فصاح  
(بروسو)

التفوق بها إني بحمل اسمك المظلم  
شب (ادهم) من ملهه ويظهر بين هذه الصيغة قد  
أفرعه وانطلق إلى مكينة فصاح (بروسو) عره  
أخرى :

• أولئك المظلم أيضا .

تربك رجاله صنف انطلق (ادهم) بسيارة المظلم ،  
في اتجاه مخالف الاتجاه الذي توجه إليه (مسي) ،  
والمضيق اربابهم قد دخله كمينه جعل (بروسو)  
يصرخ غاصبا وهو يلفر داخل سيارة الخاصة  
- أيها الأغبياء

وانطلق خلف سيارة (ادهم)

وعلى نفس الوقت انطلق الآخرون خلف سيارة  
مسي ويكتمهم وصوت أيها وهي خالبه صوته إلى  
جانب الطريق ويحتو في المكان كله نور في يجلوا  
الذي أثر (مسي)

لقد كانت سياراتها قد اختفت سيارة أخرى ،  
بقلتها إلى طريق آخر ومنها استقلت ثالثة عادت بها

بمن تلك الفتنة التي استأجرها (ادهم) في قلب  
(برتريليا) باسم برتريليا ولم تكن تكلف إليها حتى تطعت  
إلى ما عجب وفاتت نفسها في الليل

• لقد انتهى الجرم الخاص بي بدمج ويلى الجرم  
الخاص بـ (ادهم)

وسهت في عمى قيل ان بسطوره

• ساعده ما انتهى

ثم احت بعد خطيبها وقلبه بشعر بانطالين جرافين

الليل

والصوف .

\*\*\*

انطلق (ادهم) بسيارته (التي) حتى بلغ مبنى  
المطار وصاح بخارسي اليوايه  
- المحب القريب هي

صرخ العارسان بلحاح اليوايه امام بحر المظلم  
فصرع بسرعة ووقف سيارته المظلم في مكانها ثم  
تأخر في سرعه ، وانطلق وهو يدعو مبنى المطار ، امام  
دعشة طاقم الأمن كله .

وما هي إلا لحظات حتى وصل (برونو) بسيارته ،  
وصاح بالبحارسين

انفتح الباب

اجابه احدثهم في سرية :-

- ائتلك تصريح بالدخول ؟

انطلق منها مسخفا وهو يهبط من الصورة .  
ويطعمهم على ما لديه من اوراق وتصريحات رها  
يطالعي في سكر وحذر حتى صرخ

- اين ان جوريل ؟ استدعى (ان جوريل)

ظهر (ان) في سكر اللحظه واسرع نحو ثوبه .

صالحا

- انفتح الابواب فردا عصر (بروس) يدخل

اطاعة الحارس واصعد الابواب تمام (بروس)

الذي سلكه في ثوبه بالغ

- اين هو ؟

اشار (ان) بيده - وهو يقول

- في حجره لقد اسرع الى هناك وهو يحمل

الحقيب

خلف (بروس)

- دعونا نلحق به في سرعه

ولم يلبس اللحظه كان (هم) قد بلغ حجره

يلقي ا فصح ثوبه في سرعه وتظهرت من تصاحبه

عزى نفسه القويب المعير - لرجل من السفارة ثم فتح  
الدواب واخرج (ليفي) الذي يد يمسك وعيه  
بقفله واقبسه نفس السباب التي كان يرتديها عند  
لحظاته ثم حلقه بماء مشطه وقلب الحقيب المارغة  
تسببها فانتخب شكلا عذير تمام وبهذا يرح  
الخبه المسخرة . والفصيه السوداء . وجوب الاتف  
الصاعى عن وجهه ثم اصاف الى راسه شعرا اشكر  
مسحر وابسم وهو يقول لـ (ليفي) الذي يد يهز  
رأسه في يده

- تسبب الخبى يا رجل تنكرسى في مسجون

(اسرائيل)

ثم يدير (ليفي) تكلمت في البدايه ثم لم يلبث ان هب

من مكانه . هناك

- اهو قمت ؟

لوح (هم) بكفه هناك

- فواج ليها فوخر .

ثم كثر من الشافه . فاندفع (ليفي) خلفه وهو

يهتف

- اوفطو .

اختلطت صوته بطراف عذوبة على باب حجرتي .  
 ويصوت (برويو) بهتاف  
 - اتبع يا سيادة السفير - افتح لي بابه  
 اسرع (ليفي) بفتح باب حجرتي . وهو يقول  
 - اسرعوا خلفه .. أوفواؤه .  
 انهم يروون في سكرته وهو يقول  
 - من هذا الذي يصرخ خلفه يا سيادة السفير ؟  
 صاحب (ليفي)  
 - انهم صيرون - لقد فرغ من النافذة الآن - إنه  
 ينتحل شخصية . و .  
 فاطمة (برويو) صليفا  
 - وعافا يا سيادة السفير ؟  
 حلق (ليفي) في وجهه بخصب ثم ياتل بصره إلى  
 (داني) ، وقال في عذبة  
 - ما الذي يصعد هذا الوغد يا داني ؟  
 بدله (داني) انشد برودا من التمج وهو يقول  
 - لا يقصد شيئا يا سيدتي - لا أحد يقصد شيئا  
 صاحب (ليفي)  
 - ساد نفوس جامعين هكذا إلى ؟ اسرعوا خلف  
 انهم صيرون - قبل ان يفر من هذا

اجابه (برويو) :  
 - انهم يا سيادة السفير - لا أحد يمكنه الفرار من  
 عالم الموتى  
 صرخ (ليفي)  
 - انهم صيرون - ثم بعد ذلك انه هي هي وهو  
 ينتحل شخصية . و .  
 صاحب (برويو) في صرامة  
 - تكفي  
 حلق (ليفي) في وجهه بفتنة بالغة ثم هتاف في  
 ثورة  
 - كيف مجروا بها الامر بك ؟  
 تنزع (برويو) الأوراق من جيبه . وقرأها بصوت  
 (ليفي) ، وهو يقول :  
 - انما هذا بصفته رسميه بها السفير - وهذه الأوراق  
 تثبت هذا - ولنا الآن الشيء القوي عليه . بهمة المخلصين  
 وخيانة القبائل  
 سقطت (ليفي) السفلى . وهو يقول  
 - القنص والقبيلة ؟  
 جابه (برويو) في غصه وشجاعة  
 - نعم ايها السفير - وكل شيء لدينا سمجول بالصوت

والصوره نفيد فهم كامل يستحق بين حاشه  
الاوسك وانت سحب دور البطوله فيه وسلم سرار  
دولتك لجنسوسه مصريه

صرخ (نيلي)

١٢٥

بم النلي حجباه ، وهو يستطرد  
- ان شهد في خطه منك الشيطان ان يشر من  
هو في الشبهات ويجعلني ابدو في صورته ففعلت

فانطه (برونو) في غلظه

- يا قلله ايها السفير ان يصدق قصتك هذه

عنتك (نيلي)

- صدق او لا تصديق ويكفي الحقيقه

ثم التفت الي (دان) واستطرد

- انيس كذلك يا (دان) ؟

صدمته ملك المظرد الجذافه في عيني دان ، فقرر في

عصبيه

- (دان) انيس حقا صعبا

عط (دان) شففيه ، وقال

- ولكنك تكثر اكثر من مره انك مسعد لتختلف مع

الشيطان نفسه من اجل مسعاده كرك يا سيدى السفير

صاح (نيلي)

- ا انتى بصبه عه يا (دان) ؟ هل موافقتهم على

رأبهم هذا ؟

قال (دان)

- سيدى الدلائل كله نكول ان

لنطه نيلي في عصب

- دلائل حاد يا (دان) ؟ هل اصيكم انهم سبون

جميعا ؟

قال (برونو) في خشونه

- لنيلي لقد اصابت الجوى جميعا ايها السفير

والان من يسمح به يفسد حركه ؟

عنتك (نيلي) في هذه

- كلا ان نسمع لكم

دفعه (برونو) في نفسه وهو يلمن

- سيفعل هذا عمر المرحه منك ان

به اشار الى رطاله فاندفعوا نحو الحجر وراحو

بقبض كل مره راسا على علب و يفسد بصرخ

- صدفع من عه يا (برونو) مسدده عتالها

قال (برونو) بلا مبالاه

- لنيلي - صاعق كل النماذج

واصر جاله بحظيم وقلب كل شيء حسي انتهى إلى  
المرج المرى فجدبوه في عصف وانزعوا منه  
الحظية وبانوتوها - (برودو) واسفرى بسكة في  
اللق

- ما هذه الحظية ؟

لق (برونو) في سطرية

- ألا تعرف ما هي حقا ؟

ثم سمعها امام عيني (بيلي) التي يرقف في سده

وهو بهيف

- كنزى الصغير

الخطي برودو في طريقة حادة وهو يلوح

بهم ايها الصغير كبرك الذي خبى دونك من اجمه

النفس (بيلي) على الحظية وهو بهيف

- اعطس حقيقي اعطس تكرر

ابعد (برودو) الحظية وهو يلوح في صرامه

- محال

هو (بيلي) نظى وجهه بلكمه قوية ثم استل

مسلطه - وصاح به

- الحظية لو افلتك

ولكن رجال (برودو) انقصوا عليه في عصف فاطلق

انثار على اقدمهم صارطا

- قركوا كثرى

وصاح (برونو)

- لا نقتلوه - اريد حيا -

ولكن (بيلي) نكم اقدمهم بالحظية التي انزعها من يد

(برودو) ثم نطلق النار على جرحه واودع جرحه

النداه ووثب منها إلى الخارج فصرخ (برودو)

- لوطوه

فلتبه ووثب خلفه في مهاره واسطلق يمشو سحوه بكل

قوة

ثم وثب وثبه اخرى احاط بها وسطه يدراعيه -

واسقطه معه أرضا ..

وصرخ (بيلي) وهو يحاول اطلاق النار عليه

- ايض ايها الأمريكى انسى ابعصك عند البداية

صاح (برونو)

- نحن سيئس الشعور نفسه ايها السب

ثم تنهال على ذلك (بيلي) بلكمتين ساحقتين - سقطتاه

فألك قوعى ونهض يسجد الحظية والعممتس وهو

يقول :

- لقد انتهيت ايها الصغير

بحق به (ا) في هذه اللحظة وهو يبهت قاسا

- هل اوتعت به ؟

بجانبه (برونو) في تروياح

- نعم لقد سقط في قبضتك

ثم سمعت على شحمة ايسارته طائفة وهو

بمستطرد

- وهو يس من مجرد سقوطه عاري ب رجل ايها الهابة

سليم

والشر بظرفه حرق على يميني ثم تابع بشار

- وبهابة عبرى مشايرف

ولمكنت بالفضل بهنية ساحقة

بهنية المسماح

♦ ♦ ♦



والمرءى هو بدم حذره راجع شمره في ماله

ثم انطلق الجار على رجل امر

## ٩ - الختام ..

نطمع (مسي) إلى ساعنها في ليل وفي مجلس داخل  
طائرة صغيرة في مطار خاص عند أطراف  
(بزارينا) وسلك ناس في يوم  
- لماذا نأخر ؟ بأن المأوى من يصل عند نصف  
الليلة

ثم نكاد نهم عبارتها : مسي ظهري سوار : قبله من  
بعد انقلب طريقه إلى المطار في هدوء وبولف على  
طريقه من الطائرة . ثم هبط مسي (أدهم)

وانصرفت عينا مسي في انبهار وهي ساطع اليه  
كان شبيب الواسعة والآنفة هذه العرة بوجهه  
الحقيقي . وتلك السيب الذي ولط فوسيه . وتلك العدة  
السيوية البالغة الاناقة ورباط الصقي افرجى  
ولم يكدهما ان السيب : مسي اسم ع الطير اليه  
والنظرة حقيقته . قلنا

- مرحبا يا سمور (صامو) لننا ينتظرك عند  
(مسي)

جنبه (أدهم) بالاسيانية في هدوء

- إنها الإحلال يا (فرينو) لقد استغرقت وقتا أكثر  
مما ينبغي .

سأله الطير .

- هل تدخل على الفور ؟

جنبه (أدهم) وهو يصعد إلى الطائرة

- نعم يا (فرينو) .. هيا يا

استقبلته (مسي) بنهضة حقيقته . وهي تلو

- حمدا لله على سلامتك يا (أدهم) لقد شعرت بقليل

حقيقي

فيسم لعل

- إنه لرحم المرور يا عزيزي

حلفت بهما الطائرة دون أن يبادلا كلمة واحدة ومن

نكاد تتلف طريقها إلى (المكسيك) على سائله (مسي)

- (أدهم) لماذا لا تعود مسي إلى الظاهر ؟

لم يجب على الفور وإنما قل صدمت شربا لحظت

فيل أن يجيب :

- لم يكن الوقت بعد يا (مسي)

سأفته في لهفة :

- ومتى يخرج ؟

صمت لحظة أخرى ، ثم أجاب بصوت لم يستطع الخلاء  
رلة العز في : -

- عندما أظن على أنني .

أرتبكت عندما سمعت جوابه ، وأدركت أنها طرقت  
لفظة الاسم مرة أخرى ، دون أن تدري ، فأنفطس  
صوتها ، وهي تقول :

- لم تضر على زوجك وأنتك بعد ؟

تتهد وأجاب :

- (سوليا) لا تهمني أظن يا (ملي) .. لقد خلقتنا منذ  
فترة .

خلق قلبها بين ضلوعها في لحظة ، وهي تهتف :

- طلقناها .

لم تدرك لماذا شعرت بكل هذه الفرحه ، عندما علمت أنه  
قد طلق (سوليا) ، على الرغم من ثقنها في أنه لم يمتح  
(سوليا) حبه أبداً .

ربما هي طبيعتها كالشئ .

أو هو حبها الجارف له .

المهم أنها شعرت بفرحة شديدة ، حاولت أن تخفيها في  
أصابعها ، وهي تسأله :

- إن فلانك وحده هو الذي يهتك .

أولاً برأسه إيجاب ، وقال في سرود :

- بالطبع يا (ملي) .. لقد بحثت عنه في (أوروبا)

كلها ، ولم يعد هناك سوى مكان واحد ، يمكن أن تذهب

إليه (سوليا) .

سألكه في اهتمام :

- ما هو ؟

أجابها في عزم :

- (أمريكا) .. (سوليا) ذات طموحات رأس مالبة

عظيمة ، ولا يمكنها أن تقيم في الدول الاشتراكية ، أو ذات

القيود .. إنها تحتاج إلى دولة متحررة ، اقتصادياً

واجتماعياً .. و (أمريكا) هي خير ما يناسبها ، في هذا

المجال .

سألكه :

- وهل ستذهب تبحث عنها هناك ؟

أجاب في سرعة :

- بالتأكيد .

ثم استمره :

- ولكنني أحتاج إلى قليل من الراحة أولاً ، في مزرعتي

في (كويوا) .

تطلعت إليه بعد أن نطق بعبرته ، وأسبل جفنيه ،



واستغرق في صمت واسترخاء تامين . وشعرت بقلبيها  
يخلق في قوة من أجله ..

نعم .. هناك حبيبة واحدة مؤمنة . في علاقتها به ..  
إنها تحبه ..

تحبه بكل كيانها ..  
وفي ارتياح . وبإشباع هاتية . استرخت بدورها في

مطعمها . وأسبلت جفانيها . و ..

واستراحت في نوم عسلي ..

★ ★ ★

« (قدرى) .. لقد عانت (منى) .. »

حب (قدرى) من مطعم . وهو يهتك في حسان

.. عانت ١٩ .. أين هي ؟

أجابته (حسام) في سعادة :

.. في حجرة المدير . ولكنها أتت في خير حال . وتحت  
مهمتها بنجاح .

قال (قدرى) مبتسما :

« أعلم هذا .. لقد قرأت خبر إعدام (ميخائيل ليفي) من

منصبي . ومحاكمته في (إسرائيل) .

التي (حسام) جسده على أقرب مقعد إليه . وهو بنوح

بفراصه . فثلا

.. كانت رائعة . وممتازة . و ..

بتر عبارته بفتة . وتمتم

.. بمعاونته بالقض .

ربث (قدرى) على كتفيه . وقال :

.. أتت أيضا رابع في حنك

عظيم (حسام) :

.. أما هو المستورة :

وتنهض في صمت . واتجه إلى باب حجرة (قدرى) .

ثم توقف . ورسم على شفتيه ابتسامة مرحة . وهو

يستطرد :

.. العهم أنها عانت سالمة .

وتصرف بسرعة . قبل أن يفلته تأثره . في حين تلمح

(قدرى) مضطحا :

.. ينبغي أن نسلّم لهذا يا فتى . لا (منى توفيق) لم

ولن نلتج قلبها سوى لرجل واحد . في القون كله

وانتقلت إلى صورة (أدهم) . التي تزيّن مكتبته . وهو

يستطرد :

.. رجل المستحيل ..

★ ★ ★

قرأ مدير المخابرات المصرية التقرير - الذي خدمته له  
(من) - ثم وضعه جانباً - وسألها :  
- هل قطعت كل هذا وحك يا (من) ؟  
أبتسمت قائلة :  
- كانت هناك مساعدات خارجية - كما قلت في تقريرى  
يا سيدى .

قال فى هدوء :  
- ولكنك لم تذكرى اسم من عاونك .  
كانت بنفس الإتهامة :  
- ربما لأننى أجهل من هو يا سيدى .  
تراجع المدير فى مقدمه - وقال :  
- عجبا : .. ولقدنى أعرفه جيداً  
لوحت بكلها - قائلة :  
- ألقبه إن يا سيدى .

أطلق ضحكة قصيرة - ثم اعتدل قائلاً :  
- فليكن يا (من) - فكثيراً ما لا يحوى التقرير  
الرسمى كل الحقائق .. ولكن المهم أن نحتفظ بها فى  
عقولنا - فربما نلجأ إليها عند الحاجة .  
كانت مبسمة :  
- هذا صحيح يا سيدى .

اشتر إليها بالانصراف - وهو يقول  
- فليكن يا (من) .. مستحصلين على إجازة قصيرة .  
بعد هذه العملية الشاقة .  
شكرته فى ارتياح - واتجهت إلى الباب - ولكنه  
استوقفها قائلاً :  
- (من) .. بلقى تحيتى .. لمعاونتك المجهول .  
أبتسمت قائلة :  
- سأصل يا سيدى  
وغائرت الحجر فى هدوء - ولم تكذب ثقيل الباب  
فقلها - حتى تراجع المدير مرة أخرى بمقدمه - وقال :  
- فليكن يا (أهم) .. لم يكن الوقت بعد .  
وأبتسم مرة أخرى ..

\*\*\*

رفع مدير المخابرات الاسرائيلية عينيه إلى معاونه  
وهو يتلف إلى حجرته - وسأله فى اهتمام :  
- هل حصلت على اعتراف منه ؟  
هو الرجل رأسه نقي - وجلس قائلاً :  
- كلا .. مازال يصر على الإنكار - ويدعى أن (أهم)  
صبرى ( تتحل شخصيته - وقبل كل هذا ليورطه .  
تتهد مدير المخابرات الاسرائيلي - وقال :

- (أدهم صبرى) ٢٠ - يا لها من فكرة سخيفة !  
لقد تكلم (أدهم صبرى) هذا مصرعه - عند أكثر من  
علمين ، و ...

بدر عبارته مرة أخرى ، والتقى حاجباه - قبل أن  
يستطرد :

- ولكن هناك شواهد عديدة ، قد تشير إلى شخص  
سأله معلومه في قتل :

- ماذا تكلم بتضبط يا سيدى ؟

بعض مدير المخابرات الإسرائيلية ، من خلف مكتبه ،  
واتجه إلى نافذة جبرته - وقال :

- أعتنى أنه من الأفضل أن نعيد فتح ملف (أدهم  
صبرى) مرة أخرى ، ولأن تجرى بعض التحريات الواسعة  
في هذا الشأن -

سأله معلومه :

- وهل يمكن أن يسفر هذا عن شيء ما ؟

أوما برأسه إيجابيا - وشره بهصره لحظات ، قبل أن  
يجيب :

- من يدري ؟ - ربما يسفر عن فتح ملف جديد لذلك  
الرجل .

والتجست شفتاه - وهو يستطرد في قتل شديد -  
- رجل المستعمر

★ ★ ★

[ تمت بحمد الله ]